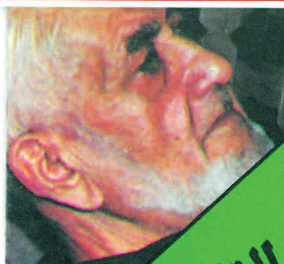



# المسلم

AL-MUSLIM
مجلة اسلامية جامعة تصدرها الجماعة الاسلامية (ليبيا)

(١٦)

العدد ١٦ السنة الرابعة ربيع الأول/ربيع الثاني ١٤٠٤هـ الموافق ديسمبر/يناير ١٩٨٤م

## رحيل الأسد يقلق اسرائيل - لماذا؟



# تكافؤ العتاد...
# أم تكافؤ العناد!؟

## في هذا العدد



بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ
وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ
عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ
وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ

صدق الله العظيم

الأنفال: ٦٠

## في العدد القادم

- الشباب المسلم في مجتمعاتنا المعاصرة
- طاغية و طاغية

بسم الله الرحمن الرحيم

# المسلم

مجلة إسلامية جامعة
تصدر عن
الجماعة الإسلامية
ليبيا

العدد ١٦ السنة الرابعة
ربيع الأول/ربيع الثاني ١٤٠٤هـ
ديسمبر ١٩٨٣م/يناير ١٩٨٤م

كلمة المحرر

# رحيل الأسد

تتردد الأقوال عن مرض حافظ الأسد مرضا شديدا، قد يؤدي إلى موته أو عجزه عن مواصلة تسلطه على رقاب إخواننا في سوريا .

ونحن لا نشمت بمرض أو موت حتى وإن أصابنا أعتى أعدائنا ، فالمرض والموت من أقدار الناس التي لا مفر منها لصالح أو طالح ، إلا أننا نتمنى زوال حكم الظالمين بأي شكل أدى ، وبأي طريقة نفذ .

لكن الذي لفت أنظارنا هو الهلع الذي أصاب الأعداء نتيجة لمرض الأسد الحالي أو موته الوشيك (في نظرهم) أو عجزه الذي يتوقعونه .

ولعل المقالة المنشورة في هذا العدد بعنوان (رحيل الأسد يقلق اسرائيل ـ لماذا ؟) نلقي بعض الأضواء على العلاقة المشبوهة التي تربط بين اسرائيل وبعض القادة العرب من أمثال الأسد .

إن أعداء الإسلام والمسلمين يساعدون الخونة وأشباه الرجال على تولي السلطة في ديار الإسلام، ثم يوهمون العالم أن هؤلاء المتسلطين يسعون ليلا ونهارا للقضاء على اسرائيل حتى تنطلي الحيلة والمكر والخداع على الكثير من السذج والبسطاء .

ولعل الأسد والقذافي يمثلان الصورة النموذجية لهذا النوع من المتسلطين .

فالأسد والقذافي شغلا الناس بخطبهم وخططهم ضد اسرائيل والامبريالية لعشرات السنين ، فماذا فعلا حتى الآن ؟

لقد أعلن الرئيسان حربا عوانا على الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين .

لقد قتلا الآلاف من أبناء شعبيهما ومن أبناء المسلمين في لبنان وسوريا وليبيا .

لقد دمرا حماة أرض الصناديد ، ودمرا طرابلس معقل المسلمين في لبنان ليس على رؤوس الأعداء اليهود بل على رؤوس نساء وأطفال المسلمين فكيف لا يحزن الاسرائيليون على رحيل أمثال هؤلاء ؟

## الاشتراك السنوي

قيمة الاشتراك السنوي : ٦ دنانير ليبية ، أو ٩ جنيهات استرلينية ، أو ١٥ دولار أمريكي ..

ترسل الاشتراكات وكافة المراسلات على العنوان التالي :

B.M. BOX 1624
LONDON W.C.1N3XX
U.K

تكتب جميع الصكوك باسم :

AL MUSLIM

# تكافؤ العتاد ... أم تكافؤ العناد !

**يحدثنا** التاريخ عن حروب كثيرة وقعت بين القبائل في جزيرة العرب قبل الإسلام ، ورغم أن هذه الحروب كانت تعرف باسم "أيام العرب" ، إلا أن بعض هذه "الأيام" استمر السنوات الطوال بلغت حد الأربعين كما في حرب "البسوس" .

إن السبب الأول في استمرار هذه الحروب ، وتمطيها بطلبها يرجع إلى تكافؤ العدد والعتاد بين تلك القبائل ، ولكنه يرجع إلى سبب آخر أيضاً هو تكافؤ العناد بين القيادات المسيطرة على أطراف النزاع .

هذه مقدمة نسوقها لتطبيقها على ما يجري من حروب بين المسلمين هذه الأيام .

## الحروب بين المسلمين لا تجد من يوقفها

إن الحرب العراقية ـ الإيرانية مازالت مشتعلة بين بلدين مسلمين يفترض فيهما أن يتعاونا على البر والتقوى ، وأن يتجنبا الإثم والعدوان، وقد تدخلت أطراف عديدة لمساعدة هذا الطرف أو ذاك ، ولمناصرته بالمال والرجال والسلاح حتى تشغل تلك المنطقة الحيوية بهذه الحرب لمدة كافية ، وتأمل هذه الأطراف أن تنهك قوى البلدين ، وأن يتحطم اقتصادهما ، وأن تستنزف ثرواتهما فلا يستطيعان أن يقدما شيئاً يعود على المسلمين بالخير .

وهذه الحرب الدائرة في الجزء الغربي من بلاد الإسلام بين قوات المغرب والبوليساريو ، والتي تتورط فيها الجزائر وليبيا وأسبانيا وفرنسا وامريكا ، ما بال هذه الحرب تستمر السنوات الطوال دونما أمل في توقف ؟

لم تستمر هذان الحربان السنين ذوات العدد؟ أهو تكافؤ العتاد أم تكافؤ العناد ؟

إن الحروب التي تقع بين إسرائيل وبعض الدول العربية لا تستمر إلا أياما ، تحقق فيها اسرائيل من الانتصارات ما لا تستحق لو وجدت رجالا يصمدون أمام قواتها ، وحتى لا تتعرض اسرائيل إلى حرب حقيقية طويلة الأمد قد تضعف مركز اسرائيل ، أو تقلل من حجم انتصاراتها سرعان ما تتدخل الدول القوية ـ عن طريق الأمم المتحدة أو أي طريق آخر ـ لفرض هدنة ، أو وقف إطلاق نار ، أو صلح ، أو ما أشبه ذلك ، ريثما تجد اسرائيل في نفسها القوة لضربة جديدة ، والتهام لقمة سائغة أخرى .

أما عن الحماقة والسفاهة التي تجري على أرض لبنان الآن فحدث ولا حرج !

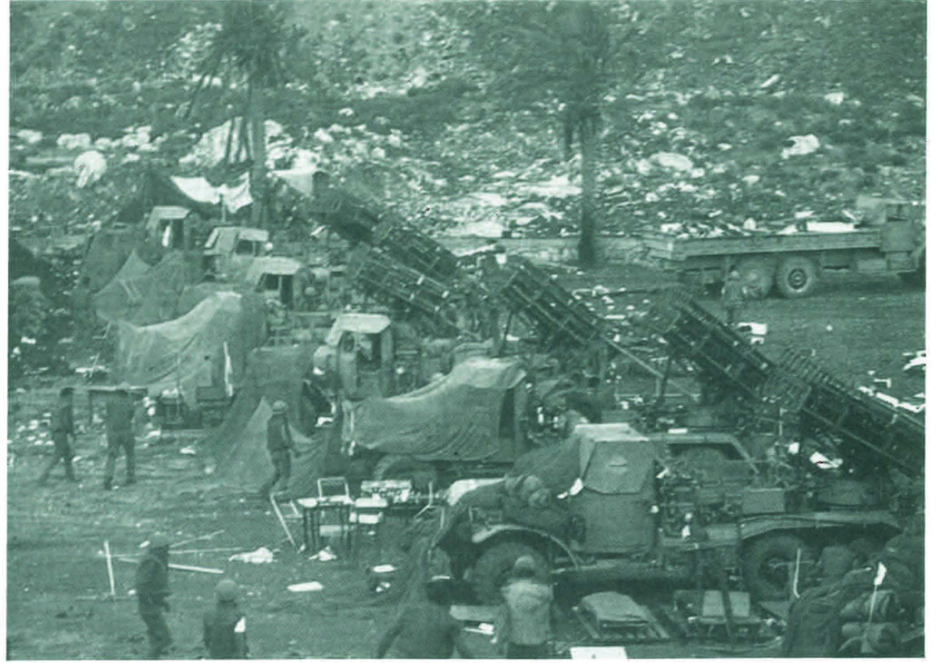
هذا البلد الصغير وهذه الرقعة الضيقة تحتلها جيوش كثيرة يهودية ومسيحية ـ اسرائيل ـ ايطاليا ـ بريطانيا ـ امريكا ـ فرنسا ، وجيش الكتائب المتعصبين الذين ارتكبوا المجزرة تلو المجزرة ضد المسلمين ، فماذا يفعل المسلمون؟ يحتربون فيما بينهم "بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون " الحشر: ١٤

عجبا والله هؤلاء المقاتلون الذين لم يصمدوا أمام اسرائيل وفروا أمامها هاربين

# "أيام" العرب في لبنان

## قوات أجنبية كثيرة

## تحتل لبنان



تراهم صامدين أمام إخوتهم لا يتزحزحون قيد أنملة ! كل يفرض نفسه ، وكل يدعي أنه يدافع عن مبدإ ، وكل يزعم أنه إنما يفعل كل هذا في سبيل قضية فلسطين ! والحق أن أكثرهم مدفوع بقوى لا تريد خيرا للفلسطينيين ولا للمسلمين .

إن المرء ليحار عندما يرى بعض الفلسطينيين يتآمرون على إخوتهم الفلسطينيين ويأتمرون بأمر حافظ الأسد ، ونسوا أن قوات حافظ الأسد وقفت تتفرج ، وتركت الفلسطينيين والمسلمين يواجهون مصيرهم حينما اجتاحت الجيوش الإسرائيلية معاقلهم ، واجتثتهم من مرابضهم ، ونسوا أيضا أن هذه القوات نفسها تدخلت - أول ما تدخلت في لبنان - ضدهم ونصرة لقوات الكتائب التي ارتكبت مجزرة تل الزعتر تحت سمع وبصر وحماية قوات الأسد ، ثم ارتكبت مجزرتي صبرا وشاتيلا تحت حماية القوات الإسرائيلية .

فأنت ترى المجازر والمؤامرات تنهال على الفلسطينيين والمسلمين من كل جانب ، ومع ذلك ترى بعضهم ينخدع بهذا الشعار أو ذاك ، ويأتمر بأمر هذه الدولة أو تلك ، ثم يبدأ في الاقتتال مع إخوته زاعما أن ذلك سيقود إلى النصر وإلى العودة .

ألا إنها أوهام وأحلام .

إن الدماء التي تسيل في لبنان اليوم ، والأرواح التي تزهق ، والأبدان التي تشوه ، والأواصر التي تتمزق لا تذهب هدرا فقط ، بل يستفيد منها الأعداء أولا وآخرا ، وما أكثر أعداء الفلسطينيين والمسلمين هذه الأيام فلم لا يوفرون أنفسهم وعتادهم المتواضع استعدادا ليوم تمطر فيه السماء قنابل وصواريخ ورصاصا ، وهذا اليوم لن يأتي في مستقبل الزمان ، بل هو حاضر وواقع مشهود !

لقد قتل من الفلسطينيين والمسلمين في الحروب التي تدور الآن في طرابلس وضواحيها أعداد كبيرة ، وهي أضعاف الأعداد التي قتلت بيد الإسرائيليين الأعداء ، فماذا يتوقع الإنسان ؟ ... أتتدخل قوات أجنبية أو محلية لفض النزاع ، وإنهاء هذه الحماقة والسفاهة بل المهزلة ؟ ولم يفعلون ذلك ، والجميع يتمنى أن تنتهي المقاومة الفلسطينية ، وتختفي من الساحة حتى تستطيع إسرائيل وأصدقاؤها ، الظاهرون



# طرابلس الغرب
# تساعد على تدمير
# طرابلس الشام

والمختفون ، بالمنطقة أو بعيدا عنهما ، أن ينعموا بالسلام والصلح مع جيران ضعفاء لا حول لهم ولا قوة ، وتبقى لإسرائيل وأصدقائها السيطرة والعزة والمنعة .

إن أحدا لم يتدخل لإنهاء هذه الحرب الظالمة ، بل بالعكس تدخلت أطراف عديدة ، ولأهداف متنوعة ، لإذكاء نارها ، ومدها بالوقود ، حتى تلتهم أبناء الفلسطينيين والمسلمين الذين تتكافأ عتادهم المتواضع ، وعنادهم الضخم وكان من المفروض أن تتكافأ دماؤهم ، وأن يكونوا يدا على ما سواهم .

## الذي دمر حماة لن يحمي طرابلس

أما الحجة الواهية التي يتذرع بها الثوار المدفوعين من قبل سوريا و ليبيا ، وهي أن قيادة "فتح" القديمة المكونة من ياسر عرفات ومؤيديه قد رضيت بالتفاوض وتخلت عن البندقية كأداة لتحقيق أهداف الفلسطينيين وأنهم إنما يسعون لإقصاء تلك القيادة حتى يتمكنوا من الاستمرار في الكفاح المسلح بدعم من سوريا وليبيا فأمر لا تدعمه الوقائع التاريخية القريبة ،فجيوش الأسد ديدنها الانسحاب أمام الجيوش الإسرائيلية ، والذي تخلى عن الجولان دون مقاومة تذكر لن يحقق للفلسطينيين هدفا ، والذي دمر حماة لن يحمي طرابلس أو سواها ، إنما هي أوهام وأحلام وأماني وظنون وتخرصات هذا عن حافظ الأسد وقواته أما القذافي فله شأن آخر .

لقد فرض منذ الأيام الأولى لانقلابه المشئوم ضريبة على مرتبات الليبيين والعاملين في ليبيا وكل من له دخل في ليبيا باسم ضريبة "الجهاد" ، وكل من يخرج من ليبيا لأي سبب من الأسباب عليه أن يدفع مبلغا معينا لصندوق "الجهاد" ، وقيل إن هذا الجهاد يعني تحرير فلسطين من الصهاينة المغتصبين ، وكان الليبيون يعرفون أن هذه الأموال لم تقدم للثوار الفلسطينيين ، وأن أيا منها لم يصرف في سبيل قضية فلسطين ، والآن تصرف الأموال لإذكاء نار الحرب الأهلية الفلسطينية ،وتنفق أموال "الجهاد" الليبي لتغليب هذا الجانب الفلسطيني على ذاك ، وتساعد أموال ورجال طرابلس الغرب على تدمير طرابلس الشام ، ومالذاك جمعت الأموال وأعدت الرجال .

وبهذا تعود أيام الجاهلية ، وتتواصل "أيام" العرب ويستمر تكافؤ العتاد وتكافؤ العناد .....

ولا حول ولا قوة إلا بالله ◆

# قصة الشهيد أبو أحمد

بقلم: ع. الحارث

**ولد الشهيد بديع حسن بدر المكنى بأبي أحمد ، في مدينة الخليل عليه الصلاة والسلام في فلسطين المحتلة ، وقد مكث بالخليل حتى أنهى دراسته الثانوية ، ثم انتقل الى العراق حيث التحق بالجامعة ،وبعد أن انهى دراسته الجامعية رحل الى ليبيا للعمل ......**

وصل أبو أحمد الى ليبيا ليشتغل مدرسا يربي النشء واستمر في هذا العمل مدة تسع سنوات ... لقد كان رحمه الله جريئا لا يأبه بما تمليه عليه السلطة الغاشمة من تعليمات وبالذات فيما يخص شرح الكتاب الأخضر ورغبة القذافي تقديمه بديلا لكتاب الله الكريم .

استقر المقام بابي احمد في مدينة اجدابيا حتى اوائل مارس ١٩٨١م... وذات يوم من نفس الشهر ، وبينما كان أبو أحمد يستقبل المعزين في وفاة والده إذ حاصرت بيته مجموعة كبيرة مسلحة من قوات المباحث والشرطة ، واعتقد في البدء أنهم جاءو لتقديم العزاء فإذا بهم يشهرون السلاح على كل من في البيت من المعزين ، ومن أهل البيت، أخذت السلطة الغاشمة في ذلك اليوم ثلاثة عشر رجلا وأخذت المصحف الذي كان على المنضدة !!... وبدأت الرحلة على أصوات التأوهات من شدة التعذيب .

في هذه الاثناء كانت أم أحمد "زوجه" حاملا في الشهر التاسع ، وقد سيق زوجها ووحيدها الى المعتقل فقررت أن ترحل الى الاردن لتبقى مع أقاربها هناك حتى يقضي الله أمره ،ولكن السلطة التي لا تعرف الرحمة أو المعروف منعت المسكينة من السفر لتعاني من فقد الزوج وراء القضبان، والغربة والحاجة .

ساءت صحة أم أحمد الى درجة كبيرة جدا فسمحت لها "السلطة الشعبية !!!!" بمغادرة البلاد حيث وضعت "أمل" على أمل عودة الأب من رحلة العذاب والقهر في معتقلات مسيلمة الدجال .

كانت أم أحمد على إتصال دائم بنساء المعتقلين الآخرين ،وبالذات مع المجاهدة أم مأمون (التي بقيت في ليبيا ) لتستفسر عن أخبار الزوج وكانت أم مأمون تقطع المسافات الطويلة من اجدابيا الى طرابلس (حيث المعتقلين) لتزور زوجها المعتقل ضمن المجموعة ، وتتصل بالمسئولين لتتلمس ما تخططه لهم هذه الذئاب الخبيثة ، فكانت الوعود في كل مرة " سيتم الافراج على المعتقلين في الشهر القادم "...

وفي يوم السابع من إبريل ١٩٨٣م - ذلك اليوم الذي اتخذه القذافي يوما لإعدام الأبرياء والشرفاء في كل عام - حوصرت المدارس التي كان يدرّس بها المعتقلون واحضر التلاميذ الذين طالما تلقوا العلم من أبي أحمد وأبي مأمون وزملائهما الآخرين ليشاهدوهم على حبال المشانق مكافأة لهم من سلطة الغدر على ما قدموا لشباب اجدابيا من علم.

اعدم أبا أحمد وزملاؤه وسط الإستغراب والدهشة من الجميع لقتل رجال يقولون ربنا الله ،وهذه هي تهمتهم الوحيدة .

كانت أم أحمد لا تدري ما حدث لزوجها ، وكان أحمد البالغ من العمر ثلاث سنوات يقول لامه ، سيعود أبي غدا ، فتقول له الأم متسائلة أين هو الآن ؟؟ .. فيجيب أحمد :" إنه يحلق رأسه".. فاستبشرت الأم خيرا من هذا الكلام البريء ولكن في اليوم التالي وصلت رسالة أم مأمون - من اجدابيا - التي تنعى فيها أبا أحمد وأبا مأمون وزملاءهم الثلاثة ....◆

# رحيل الأسد يقلق اسرائيل - لماذا ؟

يعتقد الكثير من الاسرائيليين أن حافظ الأسد لم يعد في إمكانه أن يقوم بأعباء الرئاسة في سوريا بعد أن أصيب بسكتة قلبية ، وهم يخشون أن تغييرا في القيادة قد يتسبب في المزيد من الاضطراب بمنطقة هي مليئة بالاضطربات أصلا .

إن اسرائيل تهتم اهتماما كبيرا بما يحدث في سوريا وتراقب التطورات التي تجري هناك مراقبة دقيقة ، فقواتها تواجه الجيش السوري في شرقي لبنان وفي مرتفعات الجولان ، والبلدان يتصارعان حول مستقبل لبنان .

وفي العلن وأمام الناس لا تسمع ثناء من جانب اسرائيل موجها نحو الاسد الذي يصفه موشى آرينز وزير الحرب الاسرائيلي بأنه ديكتاتور قاس يرأس نظاما معتوها .

أما في الخفاء فيعترف الاسرائيليون بأنهم يحترمون الأسد كرئيس قوي يستطيع الوقوف بجانب الصفقات التي تبرم معه ، ويقول عنه يوسي أولميرت أحد اليهود المهتمين بمسائل سوريا المخضرمين : ( إنه أكثر ذكاء ، وأعظم شخصية من كل الناس "المحيطين به" ) .

ويضيف أحد المسئولين في حكومة اسرائيل والذي أصر على أن لا يذكر اسمه ، يضيف قائلا : ( إن الأسد هو عدو شريف ) .

ويقول يوسى أولميرت الذي يرأس قسم سوريا بمعهد شيلوح للدراسات الاستراتيجية في اسرائيل : ( إن كثيرا من الخبراء الآخرين غير مطمئنين لما قد يحدث في لبنان إذا ما اختفى الأسد من الساحة ) .

ويرى قليل من الخبراء أن غياب الأسد من الساحة ربما عبّد طريق الاستقرار في لبنان رغم أن هذا الأمل ضعيف جدا ، ولكن أكثر الخبراء يرون أن قيادة جديدة قد تقف موقفا أكثر تصلبا حتى يصدق الناس أنها تعمل لتحقيق الأهداف الوطنية .

إن الاسرائيليين لا يقبلون الادعاء بأن الأسد قد عاد لممارسة نشاطه الكامل، يقول أولميرت :( نحن نعلم أن الأسد قد تعرض لسكتة قلبية شديدة الوطأة صاحبتها مضاعفات معقدة ) ،ويقول مسئول اسرائيلي على اطلاع بتقارير المخابرات إنه على علم بأن الأسد قد عانى من السكتة القلبية مرتين .

ومن المعروف أن الأسد يعاني مرض السكري ، ويعتقد أنه يعاني من سرطان الدم ايضا. وقد كان مريضا جدا أربع سنوات خلت ، ولذلك كان يذهب الى الاتحاد السوفيتيى مرتين في السنة بغية العلاج .



**الأسد إنسان عملي يحترم الصفقات التي تبرم معه**

## الأسد عدو شريف يحافظ على عهوده لليهود حتى و إن كانت شفوية

## عندما دخلت القوات السورية لبنان لم تستطع أن تتعدى الخط الأحمر الذي وضعته اسرائيل

ويقول المسئول الاسرائيلي الذي أصر على أن لا يذكر اسمه (ان كل الدلائل تشير الى أن الأسد عاجز عن العمل الآن) . وقد ظهر الأسد مرتين على الشاشة المرئية في سوريا في الأسبوع الأول من ديسمبر ٨٣م ولكن المناظر التي ظهر فيها تبدو مزيفة وغير مقنعة كما أكد الخبيران الاسرائيليان .

ان وزير الخارجية عبد الحليم خدام ووزير الدفاع مصطفى طلاس يسيران شئون الدولة ، ولكن تصرفاتهم مستوحاة من سوابق الرئيس الأسد ، ومستلهمة مما يتوقع منه لو أنه كان بكامل قواه ويعترف الاسرائيليون بأنهم لا يعرفون ما اذا كان تماثل الأسد للشفاء ، ولا يعرفون أيضا أنه اذا ماعاد للسلطة فسيتمتع بنفس السلطة التي لا تعرف حدودا ، ولا يعرفون على وجه التأكيد أنه يسير في طريق انحدار صحي متواصل أيضا .

ان المرشح البارز لخلافة الأسد هو شقيقه "رفعت" البالغ من العمر خمسين سنة ، وقائد سرايا الدفاع القوية بالجيش السوري والمختصة بشئون الأمن الداخلي .

يقول يوسي أولميرت :
"اذا لم ينجح رفعت الأسد في تولي منصب الرئاسة بعد أخيه فسيكون الرجل القوي الموجه للأمور من وراء الستار .

أما المسئول الاسرائيلي فيقول "اذا لم يستطع حافظ الأسد البقاء كرئيس في سوريا فسيكون هناك صراع على الحكم ، وسيكون رفعت الأسد في جانب والشخصيات الأخرى كلها في جانب آخر ."

ان أخشى ما يخشاه الاسرائيليون هو مرحلة عدم الاستقرار نتيجة الصراع على الحكم ، وفي المدى القصير قد يسبب ذلك الصراع في تخفيف الضغط السوري على الحكومة اللبنانية عندما يكون السوريون مشغولين بمشاكلهم الداخلية . أما في المدى الطويل فيتوقع الاسرائيليون أن تغيير القيادة في سوريا قد ينتج عنه ظهور سوريا أقوى مما هي عليه الآن يقول أولميرت : "ان عدم الاستقرار الداخلي قد ينتج عنه تطرف أكثر ، ويجب أن نراقب هذا الموقف بحذر ."

ان المسئولين في اسرائيل يرون الأسد الذي تولى منصب الرئاسة في سنة ١٩٧٠م كخصم معتدل وحذر ، وهو متشدد في رفضه للدولة اليهودية ولكنه انسان عملي بالقدر الكافي لدفعه لقبول الصفقات المرحلية .. في سنة ١٩٧٤م أثناء المفاوضات من أجل فض الاشتباك بين القوات في مرتفعات الجولان عن طريق وساطة الولايات المتحدة الامريكية تعهد الرئيس الأسد شفويا بايقاف التسلل ومنع غارات الفدائيين عبر الحدود ، ولقد حافظ على ذلك العهد .

في سنة ١٩٧٦م عندما دخلت القوات السورية لبنان لوضع حد للحرب الأهلية أصرت اسرائيل على "خط أحمر" لن تسمح للسوريين بتعديه ، ولم يتعد السوريون ذلك الخط ◆

نقلا عن وكالة الاشيتدبرس



الأخبار
نصف شهرية
تصدر عن مكتب
الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية في اسبانيا
CENTRO ISLAMICO EN ESPAIN
APT. 12315 MADRID-SPAIN
ثمن النسخة نصف دولار أمريكي

# حديث مع
# الأستاذ عمر التلمساني

بدأ الأستاذ عمر عبدالفتاح التلمساني مسيرته في موكب الدعوة منذ عام ١٩٣٣م ، حيث رافق الإمام حسن البنا منذ ذلك العام وحتى استشهاده في فبراير ١٩٤٩م ، وقد نال الأستاذ عمر التلمساني كل ما نال جماعة الإخوان المسلمين من محن فاعتقل في عام ١٩٤٨م ، ثم حوكم أيام جمال عبدالناصر وقضى في السجن سبعة عشر عاما ، ثم اعتقله أنور السادات في ١٩٨١م حيث قضى في السجن شهورا ٠٠٠٠ تولى الأستاذ عمر إشراف وإدارة مجلة الدعوة التي عادت للظهور في منتصف السبعينات وبقيت حتى صدرت قرارات السادات الباطلة في ١٩٨١م ، ولا تزال ممنوعة من الصدور رغم أحكام إبطال قرار التعطيل!! ٠٠٠٠٠ وفي حديث " المسلم" مع الأستاذ عمر التلمساني كان هذا الحوار ٠٠٠٠٠

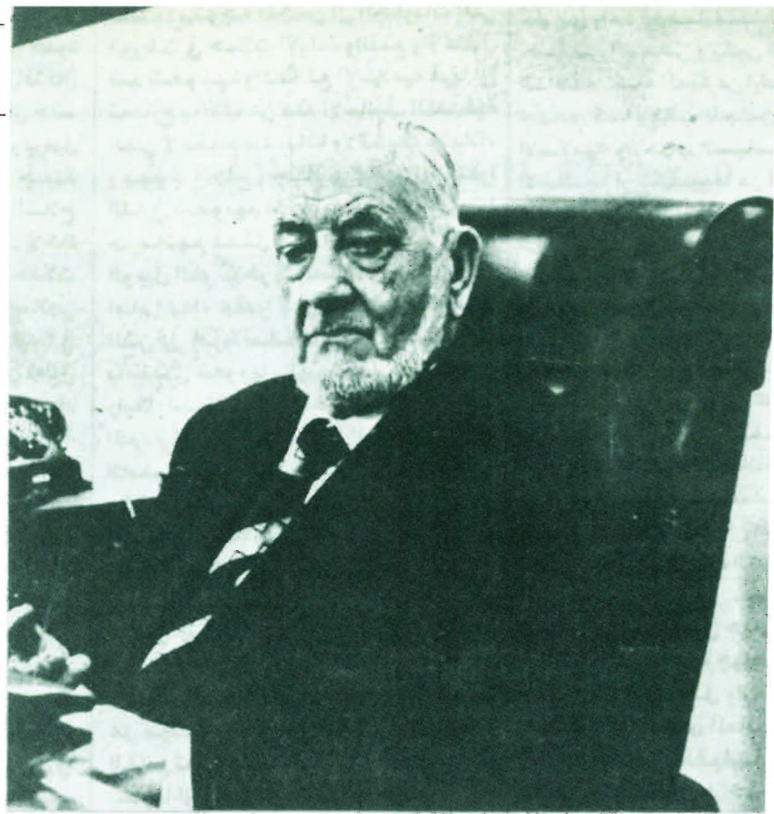
## المد الإسلامي لم يتوقف منذ بزوغ دعوة الاخوان

* يقال إن المد الاسلامي قد تجاوز جماعة الاخوان المسلمين فلم تعد الجماعة تواكب المد الاسلامي على المستوى المصري والعربي والعالمي، فما رايك؟!

- اذا نظرنا منصفين ومتفهمين الى حركة المد الاسلامي في مصر وهذه المنطقة ، بل والعالم كله ، علينا اولا ان نرجع الى منشئه وبواعثه .

لقد مضى على المسلمين مئات السنين ، وهم اشبه شئ بشخص شاعت المخدرات في كل جوارحه فاصبح لايفيق الا برهة يتناول فيها مخدره ، ليعود الى خموده واوهامه ، وبذلك عدت عليهم العوادي واستبيحت حرماتهم وبدا مواتهم من هزالهم ، حتى سامهم الخسف كل مفلس ، ولكن رحمة الله بعباده ، وتعهده بحفظ دينه ، بعثت في مطالع القرن العشرين الامام حسن البنا حتى يجدد للرسالة المحمدية جلالها ورواءها ، فما هو الا ان نزلت الضربة القاصمة بالغاء الخلافة ، حتى بزغ فجر دعوة الاخوان المسلمين ، وئيدة الحركة ثابتة الدعوة ، وماتزال تأخذ طريقها السوي ، عبر انواء ابحار عاتية ، وامواج صارخة ، ومن ظلمات يتراكم بعضها فوق بعض ، لايكاد الرائي يتبين معها طريقا .

ان المد الاسلامي لم يتوقف لحظة منذ ذلك التاريخ حتى اليوم ، صحا المسلمون عن طريق الاخوان المسلمين على وجوب العودة الى تعاليم دينهم ، بتطبيق شرع الله فيما بينهم وظل تركيز الدعوة على هذا المعنى ، حتى صدر الدستور المصري الاخير ، ناصا في مادته الثانية على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتقنين في هذا البلد، وهذا كسب لا حد لمداه ، لأنه اعتراف صريح بصواب فكرة الاخوان المسلمين وتأثيرها في الرأي العام الذي تحرص الحكومات على استرضائه وكسب مودته ٠٠ حدث هذا في السبعينات ، ومعنى ذلك انه حتى ذلك التاريخ لم تتجاوز الاحداث حركة الاخوان المسلمين فاذا اضفنا الى ذلك ، تلك الضحايا البريئة التي استشهدت في سبيل تلك الغاية والمضايقات التي تلاحق الاخوان المسلمين ، وتركيز كل قوى الشر لضرباتها المتواليات على الاخوان المسلمين بالذات ، حتى هذه الساعة لتبين لنا في وضوح وانصاف ان الاحداث لم تتجاوز الاخوان المسلمين.



# لسنا من أتباع
# "الغاية تبرر الوسيلة"
# ولكننا من أتباع
# "إن الله طيب لايقبل إلا طيبا"

واذا انتقلنا بعد ذلك الى الصعيد العالمي، راينا نقط الارتكاز في كل بقعة من بقاع القارات الخمس، تقوم على كواهل الاخوان المسلمين ودعاتهم، ومراكز نشاطهم بلا كلل ولا فتور. ولعل مايقدمه الاخوان للمجاهدين في كل مكان، هو دليل قاطع على اهتمامهم وجهودهم وبذلهم اللهم الا اذا كان في الانصاف علة لايرى معها ضوء الشمس او كان في تقديره سقم ينكر معه طعم الماء الزلال.

ثم ماذا يتوقع الاخوان من اعداء دينهم، وخصوم دعوتهم الا إلصاق التهم بهم، والتهوين من امرهم، وانكار جهودهم وتشويه حركتهم.

ولو كان الاخوان المسلمون غير ذي فاعلية ووجود على الصعيد العالمي، لما راينا هذه الجهود المكثفة لحربهم وهذه الاصوات الصارخة التي تشغل نفسها بالتهجم والانتقاد. ان الحركة الواهنة والجهد المتهافت، لايلتفت اليه احد، ولايتحدث عنه انسان، استهانة بشأنه، ولكنها الفاعلية والجهد المحسوس والاثر الملموس والسيل المتدفق والسيال الروحي المحيّ، هو الذي يتحدث الناس عنه، ويتدافعون الى تدفقه مابين قادح ومادح ومحب وكاره. فلندع الناس يقولون، اذ غدونا في غشاء من نبال:

اذا ما اصابتنا سهام
تكسرت النصال على النصال

ثم ما معنى تجاوز الاحداث للإخوان المسلمين ؟! في ميادين الدعوة ؟؟ إن دعاتنا يجوبون اطراف الأرض .. في الاقتصاد ؟؟ منا من يعمل في ميادينه .. في السياسة ؟؟ هم ابناء بجدتها والمعرضون لكل سيئات الاشرار والمؤذين اما الانقلابات، اما المؤامرات اما التخريب، اما التقتيل، فاننا ابعد ما نكون عنه، انكارا له، ذلك ان السلف الصالح الذي نقتفي اثره ينكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقوة والعنف والمجال لا يتسع للتفاصيل.

اننا نحمد الله على انه بعد مرور مايقرب من ستين عاما مايزال الاخوان يشغلون الاذهان ويقرعون الآذان .... وبنظرة سطحية مبسطة واحصائية عادلة منصفة، نرى أن الاخوان يتزايدون عددا ومددا وعملا من الآحاد الى العشرات الى المئات الى الالوف الى الملايين وكفى بهذا ملاحقة للاحداث وتدليلا على الحيوية، واقرارا بفضل القادر العظيم.

* يقال إن جماعة الاخوان المسلمين قضت اكثر من نصف

# نحن مطالبون بالعمل والنتائج أمرها إلى الله وحده

قرن تمارس الدعوة الى الله ولكنها حتى الآن لم تستطع ان تقيم دولة الاسلام، أليس هذا دليلا على ان اساليب الجماعة ليست من الفاعلية بحيث تحقق أهداف الجماعة ؟

– من من علماء الاجتماع والتاريخ،قال إن دولة من دول العالم منذ بدء التاريخ الى اليوم قامت واثبتت وجودها على الصعيد العالمي في عشرات السنين . إن الأرض على مدى التاريخ ،لم تنشق عن شعب أو أمة لها كل مقومات الدولة الكاملة . إن أكثر بلاد العالم الاسلامي ماتزال حتى اليوم محتلة احتلالا فكريا واقتصاديا هذا اذا أغمضنا أعيننا عن الاحتلال العسكري الملتحف بأستار المعاهدات والمناورات ونقط الارتكاز أو الانقضاض

## لم تقم الدعوة ليحكم دعاتها !

هذا الى ان الدعوة الإسلامية لم تقم أصلا ليحكم دعاتها ولكنها قامت ونزلت من السماء لتخرج الناس من الظلمات الى النور،ومن الضلالة الى الهداية فإن كان ولابد من الدولة فلتأمين الدعوة ،وتمكين المسلمين من مباشرة اعمالهم الدنيوية والأخروية آمنين مطمئنين . إن الذين يجعلون مقياس النجاح هو إقامة الدولة ، إنما هم قوم يتعجلون اقتطاف الثمار قبل نضوجها والأكثر أنهم يفشلون. ولكن الاخوان المسلمين، اقاموا دعوتهم أول ما أقاموها ليعودوا بالمسلمين الى صحيح تعاليم دينهم أولا، ثم غرس هذه المعاني في اعماق قلوبهم ثم تنميتها والتفاني في سبيلها الى حد التضحية بكل شيء وحينذاك "يفرح المؤمنون بنصر الله" وحتى ذلك الحين فهو جل وعلا "ينصر من يشاء" بلا إلزام عليه و "كل شيء عنده بمقدار".

اننا مطالبون شرعا بالعمل فقط ، اما النتائج فأمرها الى الله وحده . ولقد كان سيد الخلق وأحبهم إلى الله تعالى واقربهم مكانة منه عليه الصلاة والسلام ،يشكو الى الله ضعف قوته ،وقلة حيلته وهوانه على الناس ،وما كان به شيء من ذلك وهو الشجاع الأقرب مكانا من الاعداء اذا حمى الوطيس ،وهو الأريب الذكي اللماح وهو المنشأ في اكرم البيوتات ارومة ومكانة ولكنه الاقرار بالضعف البشري ،بين يدي القوي القادر القاهر الجبار

ثم إني أسأل هؤلاء الناقدين أين هم من الدعوة الاسلامية ؟ ماذا قدموا لها؟؟ وبماذا ضحوا في سبيلها ؟؟ولماذا لا ينضمون الى الصف ،ليقدموا له ماعندهم ،ويسدوا الثغرات التي ينتقدون من اجلها ؟؟؟

ألا ان مجالات القول والادعاء واسعة فسيحة ، أما ميادين العمل فهي محك التجربة والاختبار. ومطابقة الاعمال للاقوال،فليدعوا مكاتبهم ورفاهياتهم ،ولينزلوا الى حلبات الصراع ،فما بعد اليوم من مستعتب ،وما بعد هذه الدار الا الجنة أو النار ، و كما يقول المصطفى عليه الصلاة والسلام لأهله ما معناه لا يأتيني الناس بأعمالهم وتأتوني بقرابتكم وانتسابكم والله سبحانه و تعالى لايحاسبنا إلا على أعمالنا إجادتها أو التراخي فيها " ليبلوكم أيكم أحسن عملا "

اننا نرحب بهؤلاء المنتقدين ونرجوهم وبإلحاح، ان ينضموا إلينا ليدعموا الصف ،فإن عز عليهم ذلك ،فنحن على استعداد كامل لتلقي نصائحهم بالاحترام والقبول ،لتنفيذ ما يتمشى مع منهاجنا ،وبعد نقاش وحوار إن ارادوا مشكورين.

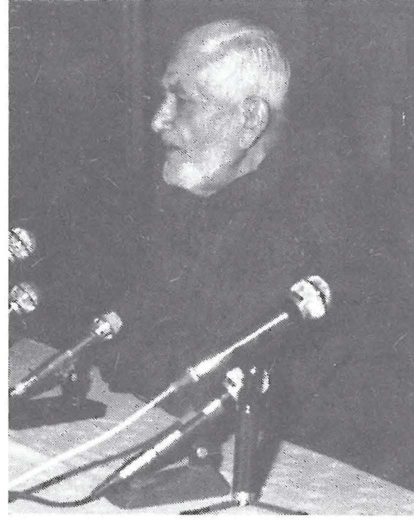
* ينكر بعض العاملين في الساحة الاسلامية منهج الاخوان في التربية كوسيلة من وسائل اقامة الدولة الاسلامية محتجين في هذا بأن أنظمة الحكم المعادية للاخوان توجه لهم الضربة تلو الضربة فتقضي على جهودهم أولا بأول وعلى هذا لن يستطيع الاخوان اذا اصروا على منهجهم في العمل ان يقيموا دولة الاسلام ؟؟!

– ليس للاخوان المسلمين منهاج يتميزون به عن سائر المسلمين

# نحن أنصار كل من يدعو إلى الله وكل من يسلك طريق الجهاد

## منهجنا الكتاب والسنة

ذلك ان منهاجهم كتاب الله عز وجل ،وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ،فكل اعتراض يوجه للاخوان المسلمين ،فردنا عليه وجوب الرجوع الى هذين المصدرين الأساسيين ،وبيان ما خالف الاخوان المسلمون فيه هذين المصدرين وسيلة وتطبيقا والكلام في هذا معاد حتى مله الناس . لقد كان المؤيد بالوحي عليه الصلاة والسلام يمر بالمعذبين من المسلمين لتمسكهم بدعوتهم فيقول لهم ما معناه ،صبرا آل ياسر إني لا املك لكم من الامر شيئا ، ان موعدكم الجنة وهذا حالنا اليوم ،فأعداء الاسلام في ذروة القوة المادية ،وهم يؤيدون بكل ثقلهم كل حاكم يعارض الاخوان المسلمين وينكل بهم. ونحن لانملك الا التمسك بدعوتنا والاستماتة في المحافظة عليها ،والعمل على نشرها،ومن يدعو الى غير ذلك في هذه الظروف فهو احد رجلين، اما مخلص جاهل بالظروف والملابسات واما دعيّ في ثوب صديق ، و كلاهما لايعتد برأيه . أما مايحل بالاخوان فهو تحقيق قوله : " ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين" والصابرون هنا هم الذين يتحملون الايذاء ابتغاء مرضاة الله ،مع التمسك



بالدعوة حتى الموت لايتخاذلون ولايولون الادبار، حتى يأتي أمر الله ،وهو لاشك آت بقدرته لايخالج ذلك في انفسنا ريب ولاتردد ولاوهن... واين نحن أيها المعترضون من قول الله تبارك وتعالى: " حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا.." ١١٠ يوسف ،وقوله جل وعلا: " ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ،متى نصر الله ، ألا إن نصر الله قريب" ٢١٤ البقرة .وقوله عز وجل: " إذ جاؤوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا ،هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا" ١٠، ١١ الاحزاب . هذا كتاب الله لانترك منه آية ونأخذ بآية ، ولانضرب بعضه ببعض ولانظن بالله إلا ظن الخير. اما الذين ملأتهم الشجاعة في حبر الاقلام ،وادعوا البطولة في لهب الكلام ، فإننا نسأل الله لهم التثبيت ،والتقدير السليم ومراعاة الظروف والملابسات وكل ما نطمئنهم به ، اننا على العهد باقون ،وعلى الطريق سائرون ،ولله عاملون ،ولنصره منتظرون وموقنون. وهو الفعال لما يريد ،والله من وراء الجميع محيط" بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ" .

* بعض العاملين في الساحة الاسلامية في أقطار أخرى غير مصر يقبلون فكرة المشاركة في الحكم ،والبعض الآخر يقبل فكرة الدخول في جبهة مع القوى السياسية الأخرى. فما رأيكم ؟؟

- فكرة المشاركة في الحكم ليست كفرا ،ولكنها مزلقة الى ما يغضب الله ورسوله عليه الصلاة والسلام. ذلك لأن الداعية المسلم ،تقوم دعوته أول ما تقوم على تطبيق كتاب الله وسنة نبية صلى الله عليه وسلم فكيف يمكن الجمع ،عقلا ومنطقا وذوقا ولياقة واتساقا ،بين مطالب بتطبيق شرع الله ،ثم يشارك في حكم لايطبق شرع الله ؟ أليس في هذا الموقف تناقض مريب ،بين القول والعمل؟ أليس في هذا ما يعرضنا لسخط الله ومقته ، اذا لم يتسق

# طريق الجنة أشواك وصعاب ومكاره

قولنا مع فعلنا؟؟ "يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالاتفعلون" ٢، ٣ الصف. ثم إن هذه المشاركة تبعث على إلحاق الظن السيء بالداعية نفسه عند الرأي العام، وتشكك في صدقه، وتمسكه بدعوته. إن الخط المستقيم سمة من سمات الدعاة، اما

**لسنا من أتباع "الغاية تبرر الوسيلة"**

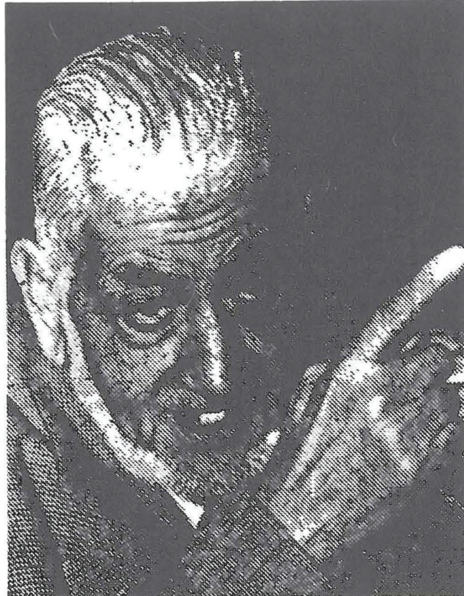
التأرجح بحجة الوسيلة، فقد نهينا عنه، اننا لسنا من اتباع الغاية تبرر الوسيلة ولكننا من اتباع ( ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ).

وامامنا سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، هل رايناه اتخذ وسيلة غير سليمة في سبيل تحقيق دعوته ؟؟ إن كان هذا قد حدث، فإني أجهله وارجو من يعلمه ان يدلني عليه، واني لوقاف عند الحق اذا ما ظهر لي لا احيد عنه حتى ولا قيد انملة، ولقد دلت الاحداث على ان من اشترك من الدعاة في حكم لا يطبق شرع الله بحجة اصلاح الحكم، انزلق مع اوضاع الحكم الذي اشترك فيه ليصلحه، والاسماء معروفة والنتائج واضحة !!.

انه من الممكن ان نؤيد حكما ونحن خارجه، اذا ما عاهدنا انه في طريق تطبيق شريعة الله، وبدا من قوانينه وتصرفاته انه سائر على الطريق المستقيم.

انه امر اوضح من أن يحتاج الى نقاش "قل هذه سبيلي ادعو الى الله، على بصيرة، انا ومن اتبعني .." ١٠٨ يوسف.

افناخذ بجانب من الاسلام ونترك جانبا بحجة تحقيق الجانب المتروك، اي تفكير هذا؟ لقد ساوم المشركون النبي صلى الله عليه وسلم، على الايمان بدعوته، مقابل الإقرار ببعض آلهتهم ومعتقداتهم، فرفض رفضا باتا. ان الاسلام لا خوف عليه فما الداعي للاخذ بوسائل واساليب لا تتمشى مع نصاعته وطهارته؟؟ كل ما في الامر هو هل نحن مؤمنون بهذه الدعوة او غير مؤمنين؟؟ وهل نحن محتملون لمايصيبنا في سبيل هذه الدعوة ومحتسبوه عند الله، او نحن عاجزون وغير محتسبين؟؟



ان الحق بين، والضلال بين وبينهما امور متشابهات، ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه، ومتى نجحت الرسالات والدعوات الا بصبر الرسل والدعاة، ورضائهم بكل ما يجريه الله عليهم من اقدار؟!

ان الذهب الابريز لا تخرج منه الشوائب الا اذا صهرته النار المتأججة وطريق الجنة اشواك وصعاب ومكاره.

لقد انتهر النبي صلى الله عليه وسلم حبه وابن حبه اسامة بن زيد، يوم ان جاء يشفع في حد من حدود الله .. اي مسلم صح اسلامه يرضى لنفسه ان يكون هناك ؟ " أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ... " ١٦٢ ال عمران ما لكم ؟!! كيف تفكرون ؟! وتعالوا ننظر الى الدخول في الجبهات السياسية الاخرى....

الاحزاب التي تتألف منها جبهة تقاوم حكما حاكما مكونة من احزاب، ليس فيها حزب واحد يقوم برنامجه على تطبيق شرع الله، فكيف يستوى هذا وذاك ؟ والجبهات مكونة من احزاب هدفها الحكم لذات الحكم، فهل نحن كذلك ؟؟ والجبهات المكونة من الاحزاب تستبيح كل وسيلة للوصول الى الحكم، فهل نحن كذلك ؟؟ والجبهات المكونة من احزاب تستغل الازمات ومتاعب الشعوب

# نجاح الدعوات بصبر الدعاة

ومشاكلها ،في اجهاض الحكم القائم،ثم لن تأتي بجديد ولا تبدىء ولا تعيد ،ولا تنفع ولا تفيد ،وكل الهدف ازالة حكم حاكم والحلول محله ،فهل نحن كذلك ؟؟

ثم لنفرض اننا قبلنا الدخول في جبهة ،وتمكنا من ازالة الحكم ،فأي منهاج من مناهج هذه الاحزاب يطبق ؟؟ كل حزب حريص على تطبيق منهاجه فالخلاف واقع لا محالة فكأننا استبعدنا ضررا واحدا لنقّع في اضرار متعددة ،أليس هذا حقا ؟؟ اننا مسلمون نؤمن بأن تعاليم ديننا انفع شيء للمسلمين بل وللعالم كله لا يخامرنا في ذلك مظنة او ارتياب فاذا ارادت الاحزاب الاخرى ان تكون جبهة مناهضة لحكم ،فما عليها الان تنضوي تحت لواء لا اله الا الله محمد رسول الله ،والشعب عامته وخاصته على اتم الاستعداد لتلبية النداء.

ان الجبهات اسلوب لا علاقة له بالاسلام ،لانه اسلوب سياسي يستبيح كل شيء مما لا نقره ولا نرضاه ،فكيف ندخل في مثل هذه التشكيلات ،وكلها تنطوي على الايقاع بالدعوة الاسلامية ودعاتها ؟؟ شيء من التفكير الهادىء البعيد عن التقليد ،والانبهار بأساليب لا تمت الى الاسلام بصلة.

اننا انصار كل من يدعو الى الله ،وجنود لكل من يسلك طريق الجهاد. اما الحكم فمرده الى الرأي العام الاسلامي الناضج الذي يختار لحكمه من يرى فيه الصلاحية لخيره واسعاده والأخذ بيده الى طريق الجنة والنجاة من النار.

## الظلمة ذاهبون والدعوة باقية

ان الظلمة ذاهبون ،والدعوة باقية تسود وتحكم بأيدي الذين باعوا دنياهم بمافيها من اهل ومال وولد وجاه واشتروا بها جنة عرضها السماوات والارض ،واؤلئك لهم صفات وضحها الله العظيم في كتابه الكريم:

" إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والأنجيل والقرآن ،ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ،التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين "١١١- ١١٢ التوبة. صدق الله العظيم وبلغ رسوله الأمين ..... والله أعلم ◆

# من مكائد الشيوعية

كتبت مجلة " كومونيست" السوفياتية في عددها الصادر اول يناير ١٩٦٤م مايلي:

"...اذا اقتضت مراحل التحول الاشتراكي تعايشا مع العقيدة الدينية ،او اظهار الاهتمام بها في بعض الحالات ،كما هو الحال في المناطق الاسلامية فان هذا الاهتمام هو من قبيل التدبير المؤقت فقط" .

"...لقد اوصانا (لينين) منذ البدء بان اعادة التنظيم الفكري للعقيدة الدينية وميراثها ومفاهيمها انما هي بمثابة "التنقيح" للدين وتحدياته للاشتراكية العلمية ولكن عملية التنقيح عمل في منتهى الدقة" .

"...وليس من الضروري ان نهزأ من قصص الانجيل والقرآن ،والكتب الدينية التقليدية ،وان نقول بان المواعظ والصلوات... بضاعة لا تصلح الا للاطفال. هذا النوع من الدعاية الاشتراكية ضد الاديان لا يفيد كثيرا".

"وانما علينا ان نعيد تفسير قصص الدين ،وسيرة رجاله ،ومواعظهم واحاديثهم واقوالهم بقالب اشتراكي".

"فاذا قلنا بان "محمد" ثائر يطلب الحق للفقراء فهذا تفسير اشتراكي...."

# تغيير الخطط الزراعية في ليبيا

كتب اندرو واير في مجلة الشرق الاوسط " عدد اكتوبر ١٩٨٣م " التقرير التالي

إن الانخفاض الحاد في دخل ليبيا من النفط ، والمخطط الطموح لبناء خط انابيب لنقل المياه من الجنوب الصحراوي إلى الساحل جعل الخبراء الليبيين والأجانب يشككون في سلامة استراتيجية البلاد الزراعية .

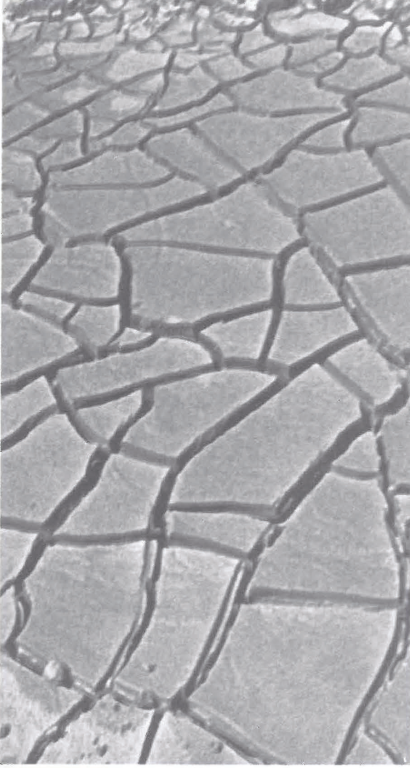
ومنذ مدة طويلة والقائد الليبي العقيد معمر القذافي يؤكد أن البلاد التي تعتمد على الغير في غذائها ليست حرة ولهذا كان هدف المخططات الزراعية منذ بداية الانقلاب هو الوصول إلى الاكتفاء الذاتي، ولكن حسب ما ينقله أحد المستشارين الغربيين في ليبيا "إن هذا الشكل من الاكتفاء الذاتي المكلف أصبح الآن يفقد اهميته تدريجيا في التفكير الرسمي" .

وليس من المتوقع أن يتجاوز دخل ليبيا من النفط في سنة ١٩٨٣م (١٠) بلايين دولار مقارنة بـ (٢٢٫٦) بليونا في سنة ١٩٨٠م.

اما الاحتياطي من النفط فالمسئولون لايتوقعون أن ينفذ قبل ٣٦ سنة من الآن ولكن بعض التقديرات تضع العمر الباقي للاحتياطي مابين ١٧-٢٠ سنة فقط ، بل إن المتشائمين يحذرون بأن ليبيا قد تصبح بلدا مستوردا للنفط في التسعينات من هذا القرن ،لهذا كله أصبح دخل البلاد من النفط يستعمل لتطوير الزراعة التي يأمل الليبيون أن تكون القاعدة الاقتصادية الرئيسية للبلادعندما ينفذ النفط.

ويلاحظ بعض الخبراء والمسئولين الذين لهم معرفة خاصة بليبيا أن الانخفاض في دخل النفط أدّب المسئولين عن التخطيط في ليبيا ولكنهم يرون أن هناك ضرورة لتغير أكبر في المواقف ،"بالرغم من هذه المشاكل ،مازال التفاؤل هو الموقف السائد بين المسئولين" عقب أحد مسؤولي المؤسسات .

إنه من المتوقع أن تهبط المصروفات على الزراعة واستصلاح الاراضي في هذه السنة إلى أقل من ٣٠٠ مليون دينار ليبي (١٫٠١٣ مليون دولار) مقارنة بـ ٤٦٠ مليون دينار ليبي في سنة ١٩٨١م ، ولكن بالرغم من هذا الانخفاض مازالت الزراعة تحظى بنفس النسبة من مخصصات الميزانية العامة التي كانت تحظى بها قبل سنتين ، لقد تم صرف بليوني دينار ليبي على الزراعة خلال الخطة الثلاثية ( ٧٢ - ١٩٧٥م) لتطوير الزراعة والخطة الخماسية التحولية (٧٥- ١٩٨٠م) وقد زادت المصروفات خلال السبعينات بمعدل ٨٪ سنويا والغالبية من هذه الزيادة صُرف على الري ،وصيانة الأراضي وادارة المراعي وتعليم المزارعين وتدريبهم ووضع الأساسات ، وقد كانت النتائج جيدة في بعض الأحوال ورديئة في البعض الآخر ، وقد يكون اكبر نجاح حُقق هو وضع الأساسات التي يمكن أن تكون قاعدة لنمو





اكبر في المستقبل.

إن هناك اعترافا - لايُصرح به الآ في اللقاءات الخاصة - بأن مشاريع زراعة الصحراء في الجنوب قد فشلت وأنه قد يُتخلى عنها بالتدريج خلال السنوات المقبلة، لقد كان معدل النمو في انتاج الحبوب والفواكه والخضروات خلال السنوات الثمانية من عمر المشروعين حوالي نصف الانتاج المتوقع، أما انتاج الحليب واللحوم فقد كان مخيبا للأمل اكثر من اي شيء آخر، فقد كان الانتاج حوالي ثلث الانتاج المرجو، أما المعوقات فتشمل قلة في الأيدي العاملة الماهرة، ونقصا في عمليات الزرع والغرس، وصغر المساحة المزروعة ورداءة المراعي.

إن النمو في انتاج المواشي والدواجن يعتمد لدرجة كبيرة على اصلاح الأراضي لتكون مراعي ولكن هذا العمل يحتاج إلى مياه، وقلة مصادر المياه هي المشكلة الرئيسية للزراعة في ليبيا، فالفلاحون يعتبرون أن لهم حقا في المياه المتدفقة من الآبار الارتوازية في سهل الجفارة، وهم يستعملونها بكميات تتزايد دوما، والرأي الرسمي يقرر أنه لابد من ايقاف الاستعمال السيء للمياه كوسيلة لمنع نفاذ المياه من الحوض المائي في سهل الجفاره في المستقبل القريب.

وتأمل ليبيا أن يحل المشروع المزمع تنفيذه لنقل المياه بالانابيب من الصحراء بعض مشاكل قلة المياه في البلاد، فهناك تخطيط لبناء خط انابيب يمتد من السرير وتازربو في الصحراء الجنوبية الشرقية إلى سرت وبنغازي على الساحل وتقدر هذه المسافة بحوالي ١٩٠٠ كيلو متر، وتقدر التكاليف الكلية لهذا المشروع بـ (٥) بليون دولار ومن المتوقع أن تفوز الشركة دونقه آه للانشاء والصناعة من كوريا الجنوبية بعقد بناء الانابيب وتوصيلها.

ويقدر المخططون للمشروع أن تكون المياه المنقولة سنويا عبر هذه الانابيب حوالي (٧٠٠) مليون متر مكعب، يستعمل نصفها للمدن الساحلية النامية والصناعات التي بها والباقي للزراعة، ولكن بعض الخبراء يعتقد انه بناء على معدل النمو الحالي قد تحتاج المدن إلى كميات من المياه اكبر من هذه، وقد يبقى للزراعة حوالي ربع المياه الصحراوية فقط

وهناك ايضا مقترح آخر ببناء خط انابيب لنقل المياه من مرزق في الجنوب الغربي إلى طرابلس، وقد تعززت فكرة خط الانابيب الشرقي بعد تحقق فشل المشاريع الزراعية في فزان والكفرة المبنية على نظام الري الصناعي، يقول أحد الخبراء الزراعيين: "إن القمح المنتج في السرير عن طريق الري المحوري يكلف حوالي (٥) أضعاف الثمن العالمي للقمح على أحسن التقديرات، ويكلف أكثر بكثير من القمح المنتج من الأنحاء الاخرى من ليبيا".

إن نجاح التخطيط يعتمد على النظرة البعيدة للمخططين، و إن كثيرا من الفنيين يجدون انفسهم في اغلب الاحيان تحت الضغط لاخراج نتائج بسرعة بدلا من

# تغيير الخطط الزراعية في ليبيا

تبني طريق الاجزاء المتكاملة الذي يعطي نتائج افضل على المدى البعيد، وكمثال على ضعف التنسيق في الزراعة الليبية هو أن انتاج اعلاف المواشي ليس من مسئوليات أمانة الزراعة وبالتالي لايستطيع المسئولون في الأمانة أن يقارنوا بين انتاجهم الزراعي وبين الانتاج المطلوب لاعلاف الدواجن والمواشي، وقد ادرك المسئولون ضرورة الزيادة في تعليم وتدريب الفلاحين والمسئولين الزراعيين.

إن الاتجاه نحو التخطيط المركزي والسيطرة الحكومية على الزراعة قد فرضه "لدرجة معينه" الاحتياج للتخطيط لتوزيع المياه على مستوى الوطن ،ولكن مجموعة من المراقبين قد تأثروا بما رأوا من روح المبادرة والمرونة في العمل لدي الفلاحين في القطاع الخاص، إن هذا القطاع - بالرغم من الصعوبات السياسية المحتملة - إذا ما شُجع قد يظهر نموا افضل واكبر.

**تعليق المسلم:**

إن المشكلة التي يعاني منها قطاع الزراعة في ليبيا هي نفس المشكلة التي تعاني منها كل القطاعات الحيوية الأخرى في البلاد وهي أن القائد المفكر يخطط لها ولغيرها دون علم أو دراية بالامر ودون اعتماد يذكر على الدراسات العلمية في هذا الشأن بل هو ينفذ منها ماأملته عليه أهواؤه وما دفعت به رغباته الجنونية في حب البروز كعظيم من عظماء هذا القرن دون التفات لأراء الخبراء أو نتائج الدراسات التي تنذره في أكثر الاحيان بحتمية فشل هذه المشاريع، وذكريات مشروعي تاورغاء والكفرة الزراعيين مازالت حية في اذهان ابناء الشعب الليبي حيث اصر القائد على تنفيذهما رغم اتفاق الخبراء العالميين المشهود لهم بالكفاءة ومنهم خبراء الامم المتحدة بعدم جدوى هذين المشروعين، بل وتنبئهم بفشلهما إذا ما نفذا ،ولقد صدقت الدراسات العلمية وكذب القذافي ففشل المشروعان فشلا ذريعا، وضاعت الملايين من اموال الشعب الليبي هباء منثورا

وفي التقرير يبين الكاتب اندرو واير أن المشكلة مازالت مستمرة وأن قطاع الزراعة مازال خاضعا لسياسات القذافي وتقلباته بدلا من بنائه ودفعه على اسس علمية صحيحة فمشاريع زراعة الصحراء في الجنوب قد فشلت فشلا كبيرا ،ولكن لم يستغن عنها حتى الآن، بل ولا يُصرح بفشلها إلا في الجلسات الخاصة كما ذكر الكاتب لأن القذافي لايستطيع أن يُعلن أنه فشل وكيف يفشل من ادّعى أنه اتى بحل نهائي لكل مشاكل البشرية ؟!

إن مشكلة المياه التي تطرق لها الكاتب هي ناتج مباشر لسياسات القذافي الجنونية ،فقد استنزفت الابار والاحواض المائية على الشريط الساحلي في مشاريع فاشلة حتى طغت مياه البحر المالحة على المياه العذبة في المدن الساحلية والأراضي الخصبة بالساحل، فنتج عن ذلك ثلاث احتياجات رئيسية للبلاد وهي:

* توفير الماء العذب لسكان المدن الساحلية، وهم غالبية الشعب الليبي.
* وتوفير المياه لاستصلاح الأراضي التي غطاها الملح.
* وتوفير المياه الكافية لري الأراضي الصالحة للزراعة.

ولن يستطيع القذافي حل هذه المشاكل لأنه سببها ومسببها ولن يتحقق الاصلاح حتى يرفع القذافي يده عن قطاع الزراعة - وهذا غير متوقع - ويترك المجال للخبراء والمخلصين من أبناء البلد للحفاظ على ماتبقى من مياه وتوزيعها بطريقة علمية صحيحة وحتى يجلب منها أكبر فائدة ممكنة دون إضرار بطبيعة الأرض الحيوية.

أما الحل المطروح الآن للمشكلة الزراعية في ليبيا من طرف القذافي عن طريق مايسمى بمشروع النهر الصناعي العظيم!! فما هو إلا نزوة من نزوات جنون العظمة لديه فالمشروع يحتاج إلى دراسات علمية متفحصة قبل التفكير فيه ناهيك عن الشروع فيه.

إن الحل هو إيقاف تحكم السلطة القذافية في القطاع الزراعي وفي غيره من القطاعات إذا ما أراد الليبيون مستقبلا أفضل ◆

# مخاطر على الطريق

كثيرا من الناس كتبوا عن الصحوة الإسلامية ، وكثيرا من الناس ايضا بالغوا في تصوير هذه الصحوة ، وآخرين حاولوا أن يعتبروها ظاهرة عابرة تزول بزوال الأسباب التي أدت إليها ...... وآخرين حاولوا ترشيدها .. وآخرين نسبوا فضل هذه الصحوة إلى تحركهم ودعوتهم إلى الله ، دون سواهم ... ولست هنا في مجال الرد على أي من هؤلاء ، أو نسبة الفضل لهؤلاء أو لاولئك ...وانما أكتب الآن عن محاذير وأخطار تحيط بالعمل الإسلامي وتهدد العاملين للإسلام في كل موقع من مواقع الدعوة إلى الله ......

بقلم عبد الله عبد الرحمن

أول هذه المخاطر هوالتحالف القوي (مباشر وغير مباشر) بين القوى النصرانية واليهودية والملحدة ،لحرب هذا الدين، وهذا التحالف ،وهذه الحرب ليست جديدة وليست وليدة ايام صحوتنا هذه، ولكنها قديمة قدم رسالة الإسلام كانت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم متمثلة في حزب عمرو بن هشام "ابوجهل" ومن معه من عبدة أصنام الحجر، ومتمثلة في قبائل اليهود ومن سار في ركبهم من أهل النفاق بزعامة عبدالله بن ابي، ومتمثلة في الإمبراطورية الرومانية النصرانية والفارسية المجوسية ، واستطاعت الدعوة بفضل الله ،ثم بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، ثم بقيادة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ، من محاربة هذا التحالف والانتصار عليهم جميعا ، فإذا بحثت عن أسباب النصر وجدت من الناحية المادية ، المقارنة بين القوتين (الإسلامية والاعداء) غير متكافئة بل غير معقولة بالحسابات المجردة اليوم وإذا قارنت تعداد الشعوب أو الجنود بين الفريقين هالك الفارق ، وإذا قارنت الحضارة والمدنية وجدت المقارنة غير صحيحة أصلا ، فأين الرعاة من حضارتي الروم والفرس وبالتالي فالتخطيط والعلوم والخبرة العسكرية غيرمتكافئة أيضا ... ولكن عنصر الاختلاف بين الفريقين الذي سبب النصر هو العقيدة ، والعقيدة فقط والتاريخ اليوم يعيد نفسه فهذا المعسكر الغربي يعلن عداءه للإسلام ، وذاك المعسكر الشرقي ، وهؤلاء اليهود وكل على رأسها عبدالله بن ابي جديد ، وبأحدث طرق التعذيب وأحدث الاجهزة لإذلال الشعوب

إذن ليس امام الحركة الإسلامية المعاصرة الآن تواجه هؤلاء مجتمعين، وأن تواجههم بالعقيدة الصحيحة ، بالكتاب والسنة ،والاقتداء بالخلفاء الراشدين المهديين رضى الله عنهم ، وإلا فلا نصر لنا و لا فوز...

وتواجه الحركة الإسلامية ظاهرة خطيرة أخرى ،وقد تكون مدخلا من مداخل الاعداء تلك هي ظاهرة التعددية ،حتى سمعنا عن ما يسمى باليسار الإسلامي !! في احدى البلدان العربية ... والمتتبع لهذه الظاهرة (التعددية) يجد أنها تنتج من تصور فرد أو بعض أفراد أن هناك قصورا في الجماعة فيبدأ في تكوين مجموعة جديدة تسد هذا القصور ثم ما تمر أيام حتى يكون قصور في هذه المجموعة الجديدة في مجال من المجالات ،فتخرج مجموعة اخرى لتسد ذلك القصور وهكذا...، حتى أصبحنا نرى بعض العاملين للإسلام يسلكون مسلك الأحزاب الأرضية من المناورات والتكتيك !!! .

وقد تنتج التعددية من التمسك والإرتباط ببعض الدعاة الذين يرون أنهم أهل لان تكون لهم جماعة مستقلة ... وهذا ما تولد عنه التمذهب الحديث – وربما من اعداء المذهبية انفسهم – ...ولاحول ولا قوة الا بالله ...

البقية ص : ٣٧

# ويل للمستضعفين!

## الحلقة الاولى

قال صاحبي: بل قل: ويل للطواغيت والجبارين ، الذين يستكبرون في الأرض بغير حق...

قلت: هذا أمر مفروغ منه زادهم الله ويلا على ويلهم ،ولكني أريد الطرف الآخر للقضية الذين قبلوا مبدأ الاستضعاف ،وقامت على أكتافهم أنظمة الطغيان من الفراعنة والنماردة والأكاسرة والقياصرة ،والملوك والجبابرة ،حتى ستالين طاغية الشيوعية قام باسم " الشغيلة" والعمال ،ولازالت السلسلة النكدة تتوالى باسم "الجماهير" ،والشعب ،والطبقات ... إلخ.

ومن العجيب أن المستضعفين كانوا يسارعون في طاعة الطواغيت رغبا أو رهبا ، خوفا أو طمعا ، فيكونون هم أطراف السياط التي تلهب ظهور أممهم ،وهم أسنة الرماح التي يطعن بها الطواغيت جماهيرهم ، بل هم أحذية الطغيان التي تسحق كل نبت جديد يريد لهم التحرر والانعتاق من قبضة الجبارين !!

فكانوا بذلك يطيلون ليلهم البهيم ،ويؤخرون دائما فجر التحرر الحقيقي ، ويقفون عقبات طاغية في وجه الهداية الربانية ، أو الإصلاح الديني الصحيح !!

ومن هنا اتجه القرآن الكريم إلى هؤلاء "المستضعفين" يحرك نفوسهم ،ويدعوهم الى الخروج من عبودية العبيد ،ويحملهم مسئولية ما يصنعون ويُسقط الحجج والمعاذير التي ينتحلونها لأنفسهم تبريرا وخداعا ،وينذر الذين يقبلون مبدأ "الاستضعاف" في الأرض بعذاب بئيس ، لأنهم ظلموا أنفسهم ،وظلموا أممهم ،وظلموا الحق والعدل حين وضعوا أنفسهم آلة مهينة في أيدي "أكابر المجرمين" قال تبارك وتعالى:

(إنّ الذين تَوَفّاهم الملائكةُ ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم ؟ قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) ٩٧ النساء.

وخلاصة المعنى: أنه لا تعايش مع الطغيان ،فإمّا مقاومته ،وإما الهجرة .بعيدا عنه تحفزا واستعدادا لهدمه ، أو فرارا من معاونته وتدعيمه ،وهي مهمة جليلة ندب إليها القرآن ليعري الطغيان من الأنصار والأعوان بحيث لا يبقى حول الطاغية إلا مهازيل الناس أو الذين عجزوا عن المقاومة أو الهجرة عجزا حقيقيا وهؤلاء أيضا لا ينبغي أن يصفقوا للطغيان ، ولا أن يهتفوا له ، وإنما هم يعيشون على أمل الخلاص منه ،أو التحول عنه كما قال تعالى:

(... والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القريةِ الظّالِم اهلُها واجعل لنا من لدنك وليّاً واجعل لنا من لدنك نصيرا) ٧٥ النساء.

لقد ندّد القرآن الكريم بالطغيان طويلا ،وأنذر الطواغيت بسوء المصير في الدنيا والآخرة.

وهو بنفس القدر قد أنذر الطرف الآخر للقضية ودأب على متابعة هذه القضية الخطيرة بأسلوب بلغ غاية الشمول والتأثير ،حتى يحفز همم المستضعفين ، وحتى يكون تحركهم في وجه الطغيان مسألة دينية مرتبطة بطاعة الله في الأرض ، لا مجرد حركة سياسية مبعثها الهوى أو الغيظ من شخص الطاغية وبطانته الفاجرة.

ومن هنا يتضح أن تناول القرآن لهذه القضية الخطيرة هو تأجيج لها في الصدور ، وإلهاب لها في القلوب والضلوع ، وإيقاد عليها في الدماء والعروق حتى تهب الجماهير - باسم الله والدين - في وجه الجبارين ، و حتى ينقذ

## بقلم الدكتور عبد الستار سعيد

المستضعفون أنفسهم من سوء المصير في الدارين على ما نعرضه في النقاط التالية :

اولا : التحذير من التبعية الباطلة :

وعلى رأس هذه التبعيات الباطلة اتباع الرؤساء والكبراء الذين يبتدعون مناهج باطلة ،ومذاهب ضالة شاردة ما أنزل الله بها من سلطان ، وقد حذر القرآن العظيم من المصير المروع الذي ينتهي إليه التابع والمتبوع في الضلالة :

(إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ۰ وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) ١٦٦ – ١٦٧ البقرة ۰

وقد حذر القرآن العظيم من طاعة طواغيت بأسمائهم أو بأوصافهم تعميما للتحذير ، قال تبارك اسمه (۰۰۰ فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود) ٩٧ – ٩٨ هود۰

وكما قال تعالى منددا ومحذرا :

(وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد) ٥٩ هود۰

ولم يترك الله تعالى أحدا من البشر إلا ونهاه عن هذه التبعية الباطلة مهما تزين الباطل واستعلى في الأرض بغير الحق۰۰۰ حتى الرسل عليهم السلام – وهم المعصومون – حذرهم ربهم ومولاهم من هذه السبل الجائرة فقال تعالى لنبيه الكريمين موسى وهارون وهما يواجهان أعتى الطواغيت: (فاستقيما ولا تتبعانّ سبيل الذين لا يعلمون) ٨٩ يونس۰

ويقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو يواجه طواغيت الجاهلية :

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون ۰ إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا۰۰۰) ١٨– ١٩ الجاثية ۰

أجل !

فالأمر جد خطير ،وكل مخلوق لا سبيل له إلا اتباع طريق ربه ومولاه ،ولا حجة للذين يدعون الاستضعاف في الأرض ، فالله أحق أن يخافوه ويتقوه ، وإن الطواغيت لن يغنوا عنهم من الله شيئا ، والويل كل الويل للذين رضوا بأن يكونوا مطية للطغيان ، وأعوانا للشيطان ، ونعالا في أقدام الجبارين يعطلون بهم مسيرة الحق ويفتنون بهم المؤمنين والمؤمنات ،وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد۰

ثانيا: تقرير المسئولية الشخصية :

وهذه قضية حسمها القرآن حسما صارما فحمّل كل إنسان مسئولية عمله ،وأسقط كل مزاعم ودعاوى الحمالات والشفاعات الكاذبة قال تبارك وتعالى : (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيا ولا هم ينصرون) ٤٠ – ٤١ الدخان ۰۰۰ والمولى كلمة جامعة تطلق على السيد والعبد ، والتابع والمتبوع ، والقريب والحليف ، والصّديق والعتيق ، والمعنى أنه لايغني أحد عن أحد مطلقا ، في أي شيء قل أو كثر لأن المسئولية تقع على عاتق كل فرد بذاته ۰

وبذلك تسقط دعاوى الجاهليات القديمة في شفاعة الأصنام ، أو في حمل الأوزار نيابة عن الآخرين كما كان رؤساؤهم الضالون يزعمون لهم كذبا وبهتانا ۰

وبذلك تسقط أيضا دعاوى الجاهليات المعاصرة ، ومزاعم الدجالين الكذبة الذين يقلدون مناهج الكفار ويزعمون أن هذا من الإسلام ، وماهو إلا عمى الألوان التي تجعل الأضاليل الحمراء كتبا خضراء ، ويالها من خضرة مخضبة بالدماء والشقاء !!

إن كل إنسان تقع مسئولية عمله عليه وحده فإذا تابع في الباطل فهو شريك للمبطلين ، ومع أنه (لا تزر وازرة وزر أخرى) ۰

فإن رؤساء الضلال سيحملون وقرين من العذاب لأنهم ضلوا ، وأضلوا ولكن ذلك لا يعفي التابعين من مسئوليتهم في قبول الضلال ، وما أبلغ القرآن العظيم حين يعرض دعاوى الدجالين ويبين زيفها وفسادها فيقول تبارك وتعالى:

البقية ص : ٢٣

## ليبيا لا تستطيع تنفيذ المشروعات المعلن عنها

نشرت مجلة "أنباء الاقتصاد" التي تصدر بلندن ( العدد ٤٣ الصادر بتاريخ ٣ نوفمبر٨٣م) أن تنفيذ مشروع الزويتينة قد تأجل، وتقول بعض المصادر ذات الصلة بالمشروع إنه قد يكون ألغي تماما، والسبب في ذلك - كما يقول الذين اشتركوا في المناقصة - هو نقص في الاموال .

ومشروع الزويتينة المعني هو بناء محطة كهربائية قوتها ٧٢٠ مليون واط ومعملا لتحلية مياه البحر ينتج - لو نفذ - (٤٠,٠٠٠) أربعين ألف متر مكعب من المياه العذبة

### ولاتستطيع تسديد ديونها

ونشرت المجلة المذكورة أيضا أن وزير الطاقة التركي السيد فهر الكال قد وقع عقدا أثناء زيارته الأخيرة لليبيا تحصل تركيا بمقتضاه على (٦٠,٠٠٠) ستين ألف برميل من النفط في اليوم خلال العام ١٩٨٤م .

وتأمل الدولة التركية بواسطة هذه الصفقة أن تتقاضى ديون الشركات التركية التي أنجزت أعمالا في ليبيا، ولم تستطع ليبيا الوفاء بحقوق تلك الشركات لعدة سنوات .

## المتفجرات المسروقة وخوف السلطات القذافية

ارتعد الرعديد القذافي إثر سرقة كمية كبيرة من المتفجرات من مخازن شركة ألمانية تقوم ببعض التجارب في الأراضي الليبية .

هذا ويخشى القذافي أن تستعمل تلك المتفجرات في عملية فدائية - كتلك العمليات التي يقوم بها الفدائيون المسلمون في لبنان ضد قوات الاحتلال الامريكية والفرنسية والإسرائيلية - تهدف إلى إنقاذ الشعب الليبي المسكين من حكمه الكريه .

وتقول المصادر الموثوق بها إن الحراسة على معسكر باب العزيزية بطرابلس قد شددت، ومنع اقتراب السيارات من أبوابه بغض النظر عن حجمها ولونها، وحتى سيارات الجيش نفسه أمرت أن تدخل المعسكر بسرعة بطيئة للغاية، وأن تقف خارج المعسكر للتفتيش الدقيق .

وتؤكد الأخبار أن المواطنين أقلعوا عن قيادة سياراتهم بعد غروب الشمس من كثرة التوقيف والتفتيش والاستجواب خاصة بالقرب من الأماكن الحساسة .

## تعليم الفتيات والحجاب

ارتدت مجموعة تجاوزت الخمسين من الفتيات الدارسات بمعهد المعلمات بالهضبة الخضراء الزي الإسلامي "الحجاب" امتثالا لأمر خالقهن في بداية العام الدراسي الحالي فاعترض "الثوريون" على هذا الصنيع وطلبوا من الفتيات المعنيات الحضور إلى المعهد في الزي العسكري بدلا من الزي الرباني، فما كان من الفتيات إلا الامتناع عن الدراسة أصلا .

وأخيرا وافقت السلطة القذافية على ارتداء الفتيات للزي الإسلامي شريطة أن يكون لون الثياب أخضر .

## القذافي يدعم المتمردين في جنوب السودان

اتهم الرئيس السوداني جعفر محمد نميري خلال زيارته الأخيرة لواشنطن ليبيا وكوبا واثيوبيا بتأييد ومساعدة حركة التمرد في جنوب السودان خاصة بعد إعلان القوانين الإسلامية في البلاد .

## جلود يزور السعودية

قام عبدالسلام اجلود بزيارة قصيرة للسعودية حاملا رسالة عاجلة من القذافي ... ولم يفصح عن موضوع الرسالة .

## مؤتمر للشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة

ينعقد بمدينة سانت لويس بالولايات المتحدة الأمريكية بتاريخ ١٩- ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤هـ الموافق ٢٣- ٢٨ ديسمبر ١٩٨٣م مؤتمر رابطة الشباب المسلم العربي السنوي السادس تحت عنوان "نحو جيل رباني".

ويعتبر هذا المؤتمر أكبر تجمع للمسلمين في أمريكا حيث يتوافد إليه المسلمون من مختلف الولايات المتحدة وكندا، وأوربا.

والمؤتمر عبارة عن محاضرات وأنشطة تثقيفية وروحية لبث الوعي الديني الصحيح في نفوس الرواد والمشتركين، وهذه النشاطات تشمل الرجال والنساء والأطفال.

ويشترك في إلقاء المحاضرات والدروس نخبة من كبار المثقفين والقياديين البارزين في العمل الإسلامي، وممن ساهموا في إثراء الحركة الإسلامية.

ومن المتوقع أن يبلغ عدد الحضور (٦٠٠٠) ستة آلاف شخص.

## ليبيا تحاول الحصول على مساعدات من دول الخليج

أنهى السيد محمد الزروق رجب وزير الخزانة الليبي سابقا، وأمين مؤتمر الشعب العام "رئيس الدولة نظريا" حاليا زيارة لدول الخليج العربي شملت السعودية والكويت ودولة الإمارات.

ولقد أعلن أن السيد رجب كان يحمل رسالة خاصة من قائده معمر القذافي لأولي الأمر في الدول المذكورة تتعلق بمشروع النهر الصناعي العظيم، وإمكانية مساعدة الدول المذكورة في تمويله، حيث إن الخزانة الليبية شبه خاوية، من جراء تخصيص الأموال لانقلابات في افريقيا وآسيا والبحر الكاريبي وامريكا الوسطى.

## القذافي يهدد إلغاء المدارس الابتدائية

هدد القذافي مؤخرا بإلغاء المدارس الابتدائية تماما من البلاد بعد أن رفض خريجو معاهد المعلمين والمعلمات الانخراط في سلك جيشه، وتشير التقارير إلى أن هذا الرفض يكاد يكون جماعيا.

## مشاريع القذافي تتأخر ثم يتناقص حجمها

أعلن في سنة ١٩٨١م عن قيام مشروع سكني ضخم بمنطقة قصر حمد بالقرب من مصراته يوفر السكن لنحو (١٨٠,٠٠٠) ألفا من السكان، ولكن المشروع الضخم لم ينفذ حتى الآن.

وفي هذه الأيام تتردد الأنباء أن السلطات القذافية تنوي تنفيذ المشروع ولكن بشكل مصغر جدا، حيث ذكر أن رقم السكان الذين سيقطنون البيوت المزمع بناؤها لن يتجاوز (٢٠,٠٠٠) عشرين ألفا.

وهكذا يتزايد السكان والمشاريع تتناقص.

## بقية: ويل للمستضعفين!

(وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون. وليحملنّ أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون) ١٢ - ١٣ العنكبوت.

ولنتأمل جيدا قولهم "اتبعوا سبيلنا" لنعلم تماما أن تبعية الطواغيت ستؤدي بالتابع حتما الى اتباع سبيل آخر غير سبيل الله، وغير سبيل المؤمنين، وهذا معناه الصريح الصحيح إما ردة شاملة عن دين الله، وإما فسوق وتمرد على أمره ونهيه جل شأنه.

# هموم داعية...

# ومشكلات في طريق المليار مسلم

## الحلقة الاولى

المعروض من الكتب الإسلامية كثير..كثير ،ولكن قل أن تقع يدك على الكتاب الذي يروي ظمأك وتعثر فيه على ما تبغيه ،لأن معظم الذين يكتبون عن الإسلام اليوم تعوزهم المعاناة الدائمة والحس الصادق ،والايمان المتوهج ،والعقل الراجح ،والأطلاع الواسع ،وحسن الفقه لمعركة الإسلام واعدائه ...

و"المليار" مسلم الذين يعيشون اليوم مأساة أمتهم الإسلامية بحاجة إلى الرواد الذين يجمعون إلى الفقه وحسن الدراية التجربة الميدانية ،والرؤية البصيرة الثاقبة ليضعوا ايدينا على مواطن الداء ،ويرتبوا الإهتمامات لأن قضايا كثيرة في تاريخنا المعاصر وفي فكرنا تسد الطريق أمام "المليار" مسلم وتحتاج إلى إعادة تقييم وترتيب وتصنيف حتى يمكن البحث عن حلول لهذه القضايا والمشكلات ...

والشيخ محمد الغزالي علم من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر،وشيخ من شيوخ الدعوة الإسلامية الحديثة يحمل تاريخ نصف قرن أو يزيد من العمل الإسلامي وكان على مدى هذه الأعوام الطوال العقل المفكر والقلم المسطر ،واللسان الناطق بكلمة الحق في صراحة وشجاعة وصدق ،وقد تفرد الشيخ محمد الغزالي إلى حد بعيد بين عدد قليل من الدعاة باستيعاب مشكلات الأمة الإسلامية فكرا واعيا وغيرة ..

وفي كتابه الأخير "هموم داعية" الذي بلغ فيه الذروة يعرض الشيخ الغزالي أهم المشكلات التي يعانيها العالم الإسلامي سواء على صعيد التصور أو على صعيد التطبيق تاريخا وفكرا وواقعا ومعاناة..

## مشكلة المشاكل .. المسلمون انفسهم !!

في مقدمة الكتاب يقول الشيخ الغزالي:

-" أريد أن يحاسب المسلمون أنفسهم ، إنهم أمة دعوة عالمية ، فما الذي قدموه لهذه الدعوة على الصعيد المحلي والدولي ؟! ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيهم رحمة للعالمين فما مجلى هذه الرحمة العامة فيما يسود العالم أفكار وفلسفات .... ليس هناك جهد إسلامي واضح لخدمة الرسالة الخاتمة وتبصرة الناس بما فيها من حق وخير !! بل الذي يقع داخل الأرض الإسلامية يثير الريب حول القيمة الإنسانية لرسالة الإسلام ومدى انتفاع أهل الأرض منها .. وتلك مصيبة طامة أن يعمل الإنسان ضد نفسه وسمعته !! وسواء درى أو لم يدر فتلك نتيجة تسود لها الوجوه !!"

وتحت عنوان : أين الإسلام.. من هذا الركام ؟!! يرسم الشيخ الغزالي صورة محزنة لواقع المسلمين اليوم ... يقول:

- "زادت اعداد المسلمين في هذا العصر زيادة محسوسة ، ومع ذلك لم يفرح بهم صديق أو يخف منهم عدو ، وما ظهر لهم نتاج حضاري في بر أو بحر أو جو ، وكأن القدر لم يكلفهم بعمل!! والحق أن كثيرين ينتمون إلى الإسلام ولاعلاقة لهم به ،ولا اكتراث عندهم لحقائقه ومطالبه ...... إن المليار مسلم الموجودين الآن فيهم أصفار كثيرة .. واحصاء الصفر واحدا خطأ فاحش!!".

ويرى الشيخ الغزالي أنه :

- "... لابد من وضع نهاية لهذه المأساة..ولابد من مصارحة حاسمة بالحقيقة الدينية المظلومة.. نعم لابد من كشف القناع عن هذا الخداع حتى

نستطيع الدفاع عن بيتنا المستباح وحقوقنا المهدورة ٠٠٠"

- " فالمسلمون اليوم تغلب عليهم الأمية أو الثقافات الضحلة أو المعارف التي مزجت الغيوب بالخرافات فلا هي دين ولا هي دنيا ٠٠ المسلمون اليوم مسخرون في الكون لكل ذي غلبة .وبأس بعد ما فقدوا الذكاء والكفاح على ظهر الأرض ٠٠٠".

## من هو المسلم ؟!

ثم يقول الشيخ الغزالي:

- "٠٠٠ نريد أن نعرف من له دين ينتسب اليه حقا ، ويحامي عنه في الضائقات ، ومن فرض عليه وصف لا يقدره قدره ٠٠٠!!".

ويستدرك الشيخ الغزالي فيقول:

- " وحاشاي أن اكفر مسلما أو أفسق مخلصا ولكنه الحساب الذي لابد منه أمام هجوم متتابع لا يغني في رده الإدعاء ولا يسد ثغراته الكذب.":

ثم يجيب فضيلة الشيخ الغزالي عن السؤال الذي طرحه : من هو المسلم ؟! قائلا :

- "اريد في تلك السطور أن أبين من هو المسلم؟؟ المسلم الذي ينطق الشهادتين يعلن بهذا النطق أنه يعرف الله ،ويحيا على ضوء تلك المعرفة٠٠٠"

- "كذلك المسلم الذي يعلن أنه مؤمن بالله إن كان صادق الايمان لم يجز له أن يخشى الناس ولا يخشى الله ، وأن يدعو الناس ويرجوهم ولا يدعو الله ويرجوه !!".

ويقرر الشيخ الغزالي :

- "إن للإسلام اخلاقا لا يمكن أن تنفك عن المسلم إنها تصبغ سريرته وتحد مسيرته وتجعله يتوكل على الله ، ويفوض إليه أمره ويتعلق برفده ويوجل من غضبه ، ويتشبث بحبله ، ويثق بما عنده ، ويحب ويبغض فيه ، ويعطي من أجله ويمنع ويخاصم ويسالم ويختلط ويعتزل ٠٠ إن لمعرفة الله آثارا حاسمة في الأخلاق والأعمال !"



الشيخ محمد الغزالي

ومع هذا الواقع المفجع ٠٠٠" تجابه الأمة الإسلامية حرب الاستئصال ٠٠ وحرب الخيانة ٠٠٠ وحرب الختل ٠٠ واشترك في ضربها الشيوعيون والوثنيون والصليبيون واليهود ، وشارك في ضربها متفرجون استهواهم الخطف من تراث لا صاحب له !! وكان ميدان المعركة من الرحابة بحيث لا يمكن إحصاء الخسائر في النفوس والأموال والأعراض ٠٠ فالحرب لسحق الإسلام تدور رحاها من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب والذين يلفظون أرواحهم سرا اكثر من الذين يلفظونها علانية ، والذين يغتالون في المنافي والسجون اكثر من الذين يغتالون في البيوت والشوارع ، والحرب تهدأ لتندلع ، وقد مر اكثر من قرن على هذا البلاء الموصول ومع ذلك كله فقد أبى المسلمون نسيان ربهم ونبيهم ،ولا تزال بين الأنقاض والآلام جماعات غفيرة تعلن بقاءها على الإسلام واستمساكها بكتابه وسنته ولغته وقيمه٠٠!!"

وبأسلوب ينضح بالمرارة يقول الشيخ الغزالي:

- "ومع أن العداوات تطفح من حولنا بالبغضاء والتحدي فإن القلق لا يخامرني من ضراوة الهجوم بل يخامرني من تفاهة الدفاع وسذاجته ، ومن نوم الحراس في مواقع خطيرة أو جريهم وراء المتع! ويبدو أن أمتنا نسيت أن استحقاقها للبقاء في الأرض يرتبط بمدى ولائها للإسلام وعملها به٠٠! "

ويؤكد الشيخ الغزالي أن:

- " الانتماء النظري إلى الإسلام لا يكفي ٠٠ولابد من الارتفاع إلى مستوى الدين في جميع المجالات العلمية والعملية٠٠٠!! .

# علماء وعلماء!!

وقضية ثانية وخطيرة .. يعرض لها الشيخ الغزالي ويعدها من همومه كداعية ،هي قضية علماء المسلمين اليوم .. وقد قسمهم الشيخ الغزالي إلى قسمين كبيرين :

* القسم الأول من العلماء ... هم هؤلاء الذين يحرقون البخور بين أيدي الساسة المنحرفين ويزينون لهم مجونهم ونكوصهم ... ومنهم أيضا هؤلاء الذين يشغلون الناس بقضايا نظرية عفا عليها الزمن .. أو خلافات فرعية لايجوز أن تصدع الشمل أو تمزق الأهل .. ومنهم أيضا هؤلاء العلماء الذين يظلمون الإسلام بسوء الفهم ويرونه في سياسة الحكم والمال ظهيرا للاستبداد والاستغلال واضاعة الشعوب .

* القسم الثاني من العلماء ... فهم اولئك العلماء اصحاب العقول الكبيرة والهمم البعيدة .

ويصف أيضا الشيخ الغزالي هذا القسم من العلماء بأنهم الدعاة الصاقون من العلماء الأصلاء والفقهاء الحكماء .

وقد أفاض الشيخ الغزالي في الحديث عن الصنف الأول من العلماء الذين اسهموا في صناعة المأساة التي يعيشها "المليار" مسلم اليوم ويتساءل ساخرا:

- " اليس مضحكا أن يدخل داعية مسجدا فينظر الى المنبر ثم يقول : بدعة !! لماذا ؟! لأنه من سبع درجات ويرى أن يقف على الثالثة لا يعدوها !!ثم يرى المحراب فيقول أيضا : بدعة !!.. لماذا ؟! لأنه مجوف في الجدار !! ثم ينظر الى الساعة ويقول: بدعة !! لماذا ؟! لأنها تدق كالجرس واخيرا يتكلم فيخوض في موضوع غث لا ينبه غافلا ولايعلم جاهلا ولا يكيد عدوا .. المهم عنده الاستمساك بالسنة !! على الشكل الذي يراه !!".

ومن أمثال هؤلاء العلماء أناس ..

- " .. يتحدثون عن الإسلام حديثا تأباه الفطرة ويمجه العقل .. اذا كان العقلاء يتعشقون الحرية فهم يتعشقون القيود ، واذا كان العقلاء يؤثرون السهولة والمياسرة ، فهم يؤثرون التعقيد والمعاسرة ومهمتهم بعد هذا الطبع المريض أن يتأولوا النصوص ويصطادوا من الشواهد النادرة ما يؤيد نظرتهم ويرجح كفتهم !!".

ويسهب الشيخ الغزالي في وصف هذا الصنف من العلماء ، فيقول:

- " إن العقل عند هؤلاء متهم حتى تثبت براءته !! والقياس الصريح مؤخر عن الأثر الضعيف والمصالح المرسلة مذهب مردود على اصحابه والسيف لا الاقناع أساس نشر الدعوة وملابس البداوة أمارة على التقوى اما الأزياء الاخرى فإن لم تدل على التحلل فهي موضع ريبة ، وعدم البصر لا غض البصر أساس العلاقة بين الجنسين !!".

ويشجب الشيخ الغزالي هذا التفكير الهابط فيقول:

- " إن اعجب ما يشين هذا التفكير الهابط هو أنه لا يدري قليلا ولا كثيرا عن دساتير الحكم وأساليب الشورى ، وتداول المال، ونظام الطبقات ومشكلات الشباب ومتاعب الأسرة وتربية الأخلاق ثم هو لا يدري قليلا ولا كثيرا عن تطويع الحياة المدنية وأطوار العمران لخدمة المثل الرفيعة والاهداف الكبيرة التي جاء بها الإسلام..ان العقول الكليلة لا تعرف الا القضايا التافهة لها تهيج وبها تنفعل وعليها تصالح وتخاصم !!".

ويرى الشيخ الغزالي ان هذا النوع من العلماء

- " خدعوا العوام بسلعهم واوهموهم أنهم يشرحون لباب الدين وشعب الايمان الكبرى وهم في الحقيقة يذكرون تفاصيل ثانوية يكثر فيها الأخذ والرد ،ولا تمس جوهر العقيدة أو الشريعة !!".

وهم بهذا .. " زحموا اوقات الناس بصور من الأحكام تكتنفها التهاويل المزعجة مع أنها لا تستحق لا هذا الجهد ولا هذا الوقت ، ثم اعلنوا حروبا غير شريفة على من يخالفهم في تلك



الأحكام الجزئية !!".

ثم ينكر الشيخ الغزالي على هذا الصنف من العلماء مواقفهم الهزيلة من الحكام:

- "ماذا كان موقف هؤلاء الفقهاء من الحكام الذين جلبوا الهزائم واحلوا قومهم دار البوار ؟!كيف بلي المسلمون بأولئك الرؤساء؟! كيف وصلوا إلى مناصبهم ؟! هل ناقش الفقهاء الطرق التي وصلوا بها إلى الحكم ؟!.. هناك حكام ارتدوا بتعاونهم مع الصليبيين، فهل أعلن ارتدادهم؟! وكيف تمر خيانة عظمى بهذه السهوله ؟!..... وهناك حكام اضعفوا الجبهة الداخلية بمظالمهم ومآثمهم، فكيف تركوا يمهدون لسقوط البلاد بين يدي اعدائها ؟!".

ويعجب الشيخ الغزالي من هؤلاء العلماء الذين:

- "يستمرئون الثرثرة في قضايا أخرى لا تمس الحاضر ولا المستقبل، وإنما تشغل الفراغ وتقتل الوقت وحسب، كل شيء يمر بأذهانهم الا قضايا الحرية الفكرية والسياسية وحقوق الأفراد والشعوب".

ويطالب الشيخ الغزالي بأن:

- "يقصى من ميدان التدين العلماء الذين يحرقون البخور بين ايدي الساسة المنحرفين، ويزينون لهم مجونهم ونكوصهم...".

- "ويقصى من ميدان التدين العلماء الذين يشغلون الناس بقضايا نظرية عفى عليها الزمن أو خلافات فرعية لا يجوز أن تصدع الشمل أو تمزق الأهل..."

- "ويقصى من ميدان التدين العلماء الذين يظلمون الإسلام بسوء الفهم ويرونه في سياسة الحكم والمال ظهيرا للاستبداد والإستغلال واضاعة الشعوب.....

.. وفي هذه الايام التي يتعرض الاسلام فيها للموت لا نقبل عالما يتملق الظلمة بالفتوى الضالة، ولا مداهنا يبيع دينه بعرض من الدنيا، ولا خائنا يسوغ الهزيمة قبولا للأمر الواقع، ولا انانيا تهمه نفسه ولا تهمه أمته !!".

وأخيرا يحكم الشيخ الغزالي على هذه الفئة من العلماء بأنهم.." في حقيقتهم عوام لا شغل لهم إلا هذه الثرثرات والتقعرات وقد اضاعوا امتهم وخلفوا اجيالا من بعدهم لا هي في دنيا ولا هي في دين !!".

## اين جهاد العلماء المخلصين؟!

وعن الصنف الثاني من العلماء.. يقول الشيخ:

- "قد يقال: أين جهاد العلماء في مقاومة هذه الفوضى ؟!.. والجواب يقتضينا شيئا من التفصيل فإن اصحاب العقول الكبيرة والهمم البعيدة حاربهم الاستبداد السياسي وفض مجامعهم، فضاقت الدائرة التي يعملون فيها وتضاءل الأثر الذي يرتقب منهم والمرء لا يسعه الا الحزن لمصاير قادة الفكر الديني، الذين قتلوا أو اهينوا وحيل بينهم وبين نفع الجماهير، ومع غياب هؤلاء انفسح المجال... لاحبار السوء !!".

ويقرر الشيخ الغزالي:

- "..ان الجهود مبذولة لمطاردة الدعاة الصادقين من العلماء الاصلاء والفقهاء الحكماء للقضاء عليهم وترك المجال للبوم والغربان من الأميين والجهلة والسطحيين يتصدون للدعوة ويتحدثون باسم الإسلام !! ووراء ذلك مخطط استعماري مدروس بدهاء تنفذه الحكومات المدنية بدقة، حتى لايبقى للإسلام لسان صدق، وحتى تبقى العقول المختلة هي التي تحتكر الحديث عن هذا الدين المظلوم.... ويوجد الآن شباب وشيوخ يعملون في ميدان الدعوة الإسلامية ابرز ما يمتازون به الجهل بالنسب التي تكون معالم الدين، وتضبط شعب الايمان !!.

إن هناك مشتغلين بالعلم الديني قاربوا مرحلة الشيخوخة الفوا كتبا في الفروع وأثاروا معارك طاحنة في هذه الميادين ومع ذلك فإن احدا منهم لم يخط حرفا ضد الصليبية أوالصهيونية أو الشيوعية !!" ◆

(البقية في العدد القادم)

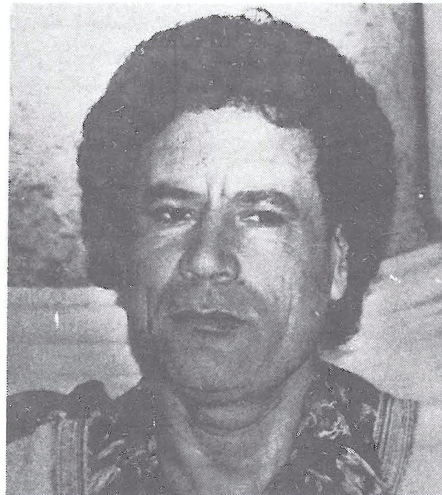
# القذافي أكثر فائدة "للموساد"

ظلت هيئة المخابرات الاسرائيلية المعروفة باسم "الموساد" تحاول عبثا منذ ١٩٧٤م وحتى اوائل العام الماضي إعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الدول الافريقية التي قطعت هذه العلاقات في أعقاب حرب اكتوبر.. وفشلت كل هذه المحاولات.. إلا أن "بركات" العقيد القذافي حلت وأمكن بسبب السلوك الثوري له في القارة الافريقية ، ان دفعت بعض الدول إلى الارتماء في أحضان اسرائيل فهل تعلم مثلا أن أحداث تشاد ساهمت في عودة العلاقات الافريقية ـ الاسرائيلية .... بل وعجلت بها ؟ كيف ؟ النموذج الذي قدمه القذافي بتدخله في تشاد جعل الكثير من الدول الافريقية لا تشك فقط في الدعم العربي لها وجدواه .. بل جعلها تتخوف منه ومن احتمالات الضرر الذي قد يلحق بها.

وقد ساهمت سياسات القذافي في القارة الافريقية في دفع الرئيس الليبيري الجاويش صمويل دو لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل... وليبيريا هي الدولة الثانية التي تعيد العلاقات مع اسرائيل منذ قطعها في حرب اكتوبر ـ بفضل جهود العقيد الارعن ـ.. ليس هذا فقط بل إن شطحات القذافي تجعل دولا مثل توجو ، وساحل العاج ، والسنغال تفكر بجدية في إعادة العلاقات الدبلوماسيه مع اسرائيل ....

هذا غير الدول الافريقية الاربع التي لم تقطع علاقاتها مع اسرائيل إثر حرب اكتوبر وهي: مالاوي ، وسوازيلاند ، وليسوتو وجنوب افريقيا... بل كان لدى هذه الدول الاخيرة مبررات قوية لكي تقنع زميلاتها التي قطعت علاقاتها بان تعيد هذه العلاقات ، واهم هذه المبررات المعونات الشحيحة والمشروطة التي يقدمها القذافي..

ومع ذلك فان اخطر ما تستند اليه الدول التي تريد اعادة علاقاتها الدبلوماسية هو ان القذافي يتدخل حتي ضد المسلمين



انفسهم ، ففي السنوات القليلة الماضية حدثت اضطرابات دينية في الشمال المسلم بنيجيريا قتل فيها عدة آلاف من المواطنين وقد ثبت ان "الكتاب الاخضر" الذي ألفه القذافي كان وراء هذه الفتنة بين المسلمين هناك ..فاذا كان القذافي يفعل ذلك بابناء امته الاسلاميه ، فماذا يفعل مع الدول الاخرى ؟؟

وفي الوقت الذي كان يمرح فيه القذافي بغباء وبحملات عسكرية فاشلة .. كانت الصهيونية تتحرك بذكاء في افريقيا فأشرفت على انشاء مدرسة للمظليين في الكونغو برازافيل ، ثم اقامت قواعد عسكرية ومراكز للاستخبارات لتدريب الاثيوبيين على حرب العصابات ، كما تقوم بدور هام في تدريب وتسليح العديد من الجيوش الافريقية سواء في اسرائيل اوعن طريق خبرائها العسكريين في دول القارة بالاضافة الى تدريب الطلبة الافريقيين في مجالات الطيران والبحرية في تنزانيا وساحل العاج وغانا ، وكينيا ، وليبيريا ... واخيرا المشاركة بقوات رمزية اسرائيلية في اعياد استقلال الدول الافريقية.

ويقول مسئول كبير بهيئة

المخابرات الاسرائيلية انه ما كان يمكن تحقيق كل هذه المنجزات الاسرائيلية في القارة الافريقية لولا المعركة الكلامية التي ينشبها القذافي يوميا وحديثه المستمر - دون تنفيذ - عن اقامة امبراطورية اسلامية!! فقد ساعدتنا هذه " الجعجعة " الكلامية على ان نصور القذافي بصورة المستعمر الجديد القادم لاستعباد الافارقة ونجحنا بفضل القذافي، بل واقترح احد المسئولين ضرورة استثارة القذافي ليدلي بمزيد من الاحاديث التي تدعم صورته البشعة لدي الافارقة.

ويضيف المراقبون السياسيون الفرنسيون انه في الوقت الذي كان يتكلم فيه القذافي ويتجه الى الحرب بمكبر الصوت كانت المخابرات الاسرائيلية تقوم بانشاء قسم خاص بافريقيا يقوم بالآتي:

* جمع المعلومات عن الدول الافريقية والقوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها.
* تقديم تقارير دورية عن التطورات السياسية المتوقع حدوثها في الدول الافريقية.
* تبادل التقارير بصفة منتظمة مع السفارات الغربية في الدول الافريقية.
* اقامة مراكز تجسس على الدول العربية الافريقية.

وعلى صعيد الازمة داخل منظمة "فتح" الفلسطينية تكشف المزيد من الحقائق عن دور القذافي في توسيع هوة الخلاف كلما حاول الاشقاء "لمه" وليس غريبا ايضا في هذا المجال كيف حاولت الموساد بكل وسيلة، وباستخدام عملائها ومن بينهم مجموعة ابو نضال من اجل احداث اكبر صدع بمنظمة التحرير، الا انها فشلت في كل ذلك واستطاع القذافي ان ينجح في تحقيقه على اكمل وجه.

ولعل تصريحات كبار مسئولي منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد ذلك حيث يقول العميد عطا الله محمد عطا الله ( ابو الزعيم ) مستشار ياسر عرفات لشئون الامن القومي ونائب رئيس هيئة الاركان الفلسطينية :

" ان لدينا ما يثبت ان العقيد القذافي دفع ١٥ مليون دولار للمنشقين ( مجموعة ابوصالح وقدري وابو موسى ) ثم عاد ودفع لهم ٥ ملايين دولار اخرى بعد ذلك " ويضيف ابو الزعيم: " لقد فرض علينا القتال حماية للهوية الفلسطينية ضد قوات المنشقين الذين لا يتجاوز عددهم ٣٠٠ فرد مدعومين بقوات سورية وليبية .. حيث تحيط بقواتنا مدافع الدولتين ".

وهكذا يحقق القذافي الكثير من الانجازات التي فشل فيها جهاز المخابرات الاسرائيلية .. وبذلك اصبح القذافي اكثر فائدة من حاييم هيرتزدج رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق ورئيس اسرائيل حاليا حيث حقق القذافي للموساد انجازات لم يحلم بتحقيقها هيرتزدج نفسه ..◆

## بين غرسياني والقذافي

من القصص التي يرويها الاجداد والجدات عن أيام الاحتلال الايطالي لليبيا هذه القصة:

يروى أن محكمة عسكرية في مدينة بنغازي حكمت على المواطن الزروق رضوان بالاعدام فما كان من امه المسكينة إلا أن تعرضت لسفاح برقة الشهير "الجنرال غرسياني" ورمت بجسدها امام سيارته في صباح أحد الأيام وهو خارج الى مكتبه. استفسر الجنرال عن شأن هذه السيدة، فأخبرته بعين دامعة، وقلب يكاد يتفطر أن ابنها الوحيد سيواجه الإعدام بعد ساعات.

أمام هذه السيدة العجوز وبحضور هذه الام الولهى رق قلب الجبار، واهتزت مشاعره ووعدها برجوع ابنها اليها سليما معافى.

وفي مساء اليوم نفسه رجع المواطن الزروق رضوان الى امه وبيته.

وفي مقابل هذه القصة يعرف الناس في ليبيا اليوم قصة وقعت مع القذافي الخسيس، حيث حكمت محاكمه الظالمة على مجموعة من الضباط الاحرار بالاعدام، ومن بين هؤلاء الضباط، الشابان مصطفى المنقوش وابن عمه عبدالمجيد المنقوش من منطقة مصراته فذهب الاهل الى "القائد المعلم" يستعطفون ويسترحمون ويتوسلون ويرجون ...

ورغم أن القذافي قابلهم

البقية ص: ٣٥

# عالمية الاسلام

بقلم : الدكتور محمد شامه

الحلقة الثالثه

**تشغل** قضية الحرية حيزا كبيرا في الفكر الانساني ، اذ مازالت تتصدر قائمة مباديء كل مذهب فكري ، على أساس أن حرية الانسان ، يجب أن يكفلها كل نظام يريد لنفسه البقاء ، وتحافظ عليها كل ايديولوجية تنشد الانتشار بين الناس ، ويدعو اليها كل المفكرين المشتغلين بقضايا الانسان والمجتمع ، ذلك ان الحرية هي احدى الدعائم الرئيسية التي يقوم عليها بناء الانسان ، بوصفه عضوا صالحا ، في مجتمع قوي متماسك ، فان لم توجد في المجتمع البشري ضعف افراده ، وانحلت عقدة التماسك فيما بينهم فتناثروا في مهب الريح ، لا يجمعهم هدف ، ولا يمسكهم مبدا يرون فيه كيانهم ووجودهم .

ولهذا قدس الاسلام الحرية فدعا الى كفالتها ، ولو أدى ذلك الى عدم الاعتراف به دينا يقول الله تعالى : "لا اكراه في الدين ، قد تبين الرشد من الغي" البقرة : ٢٥٦. ويقول : "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" الكهف : ٢٩ "ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين." يونس : ٩٩ .

فالله يبين لرسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الآيات ان الايمان متروك لحرية الانسان ، فلا ينبغي أن يمارس الاكراه لحمل الناس عليه لأنه لو شاء الله لاكرههم على الايمان ، ولكنه تركهم بحريتهم ليكون الايمان نابعا من ذات الشخص نفسه حتى يثمر ايمانه ، لأن العمل لا يكون نافعا الا اذا فعله الانسان وهو في كامل حريته ، ولهذا نظر الاسلام الى المجتمع نظرة شمولية ، فهو لا يفرق بين الناس على اساس معتقداتهم ، بحيث يسلبهم حريتهم بسبب هذه المعتقدات ، بل كفل لهم أسس العيش في سلام واطمئنان داخل المجتمع الاسلامي ، واعطاهم حرية كاملة في ممارسة عقائدهم ، وتأدية طقوسهم الدينية ، ولم يسمح للمسلمين

ان ينقصوا من هذه الحرية التي هي اساس بناء المجتمع ، ولازال قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم أحرارا" ناقوسا يرن في آذان كل المجتمعات البشرية ، ويعلن ان المسلمين طبقوا قواعد الحرية كما امرهم الاسلام ، واستنكروا كل مامن شأنه أن يسلبها من المجتمع ، لأنها اساس كيان الانسانية ، ودعامة استقرار المجتمع على قواعد ثابتة ، لاتتزعزع أمام عواصف الدهر ، وتقلبات الأيام .

ومما يدل على سماحة الاسلام أن الرسول صلى الله عليه وسلم عقد مع نصارى نجران عقدا مع بقائهم في أماكنهم ، وإقامتهم في ديارهم ، دون أن يكون معهم أحد من المسلمين ، وقد تضمن هذا العهد حمايتهم والحفاظ على حرياتهم الشخصية والدينية ، واقامة العدل بينهم والانتصاف من الظالم ، وقام الخلفاء من بعده على تنفيذه حتى عهد هارون الرشيد ، فأراد أن ينقضه فحثه محمد بن الحسن صاحب الامام أبي حنيفه على المحافظة ، وفي هذا دلالة واضحة على روح التسامح في معاملة غير المسلمين ، اذ حافظ على حرياتهم في العبادة وفي اقامة شعائرهم الدينية ، من غير تضييق عليهم ، ولاتعكير

صفو الجو الروحي لطقوسهم الدينية ، واتخذ من الاجراءات ما يحمي قداستها .

وتقديس الاسلام للحرية من أهم معالم العالمية ، لانه فتح بذلك الباب على مصراعيه لكل الناس ، لينضووا تحت لوائه دون خوف أو وجل ، ويستظلوا بظله من غير أن يشعروا بالغربة ، أو يحسوا بأن مبادئه تصطدم مع طبيعتهم فكل انسان يجد مبتغاه مادام ملتزما بالقواعد الاجتماعية ، ومنفذا للقوانين التي تحافظ على الفرد والمجتمع ، لا فرق في ذلك بين من آمن به ، ومن ارتضى العيش في ظل دولته اذ لا يضار أحد في نفسه أو أهله أو ما يملك ، ولا يحجر على أحد في ابداء رأيه أو في التعبير عن فكره ، مادام في اطار المصلحة العامة ، أو في المجال الخاص الذي لا يؤثر على الدولة ، أو الذي لا يلحق ضررا واضحا بالمواطنين .

وقد ادرك المسلمون هذه الروح الاسلامية فعاملوا غير المسلمين معاملة طيبة في جميع العصور ، من بدء ظهور الاسلام حتى اليوم ، وكتب التاريخ مليئة بالأحداث ، التي تظهر هذا الجانب ، من معاملة المسلمين لغيرهم ، ممن بقوا على عقائدهم القديمة فقد روى أن عمر بن الخطاب ، مر بباب قوم وعليه سائل يسأل ، وكان شيخا ضرير البصر فضرب عمر عضده وقال له : من أي أهل الكتاب أنت ؟ فقال : يهودي . قال : فما ألجأك الى ما أرى ؟ قال : اسأل الجزية والحاجة والسن . فأخذ عمر بيده ، وذهب به الى منزله ، واعطاه مما وجده ، ثم أرسل به الى خازن بيت المال ، وقال له : انظر هذا وضرباءه ، فوالله ما انصفناه ان اكلنا شبيبته ، ثم نخذله عند الهرم انما الصدقات للفقراء والمساكين والفقراء : هم فقراء المسلمين وهذا من المساكين ، من أهل الكتاب ، ثم وضع عنه الجزية .

وقد سار امراء المسلمين على هذا الدرب في معاملة أصحاب الأديان الأخرى ، الذين كانوا يعيشون في الدولة الاسلامية ، فأحاطوهم بالرعاية والعناية ، وحافظوا على حقوقهم وأموالهم ، وكرموهم واستعانوا بهم في مجالات الدولة المختلفة ، حتى وصل الاكفاء منهم الى مرتبة الوزارة ، وتلك ظاهرة لم تحدث مع غيره من الأديان . وما ذاك الا أنه دين عالمي فتح صدره لكل الناس ، على اختلاف مذاهبهم واديانهم ، فأعطى الحرية للجميع في التفكير وسمح لهم بممارسة طقوس عبادتهم في ظل دولته ، وتركهم وما يعتقدون ماداموا ملتزمين بالخط العام الذي رسمه الاسلام .

واكبر دليل على سماحة الاسلام مع أهل الأديان الأخرى، قوله تعالى : **"قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولايتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون."** آل عمران : ٦٤ .

فلم يجبرهم على اعتناق مبادئه بالقوة ، كما فعل ذلك أصحاب الاديان الأخرى في حمل مخالفيهم على الايمان بعقائدهم ، بل تركهم واكتفى بأن يدركوا أن المسلمين قد اسلموا الوجه لله ، لا لغيره ، أي انهم اطاعوه فنفذوا أوامره ، واجتنبوا نواهيه لعل في هذا ما يوقظ في نفوسهم جانب الخير ، فيتبينوا ان المسلمين على صواب في دعوتهم لهذا الدين ، وذلك أقصى درجات الحرية في أن يختار الانسان بنفسه مايريد، وما يراه صوابا بعد أن تظهر امامه الحقيقة واضحة .

وأهم من هذا كله في مفهوم عالمية الاسلام ، تقبله للثقافات الأخرى الغريبة عنه مما يدل على سعة أفقه ونظرته العالمية الواسعة الى الاديان والاجناس الأخرى ، فأقام حضارة كبرى ، ساهم فيها أهل هذه الأجناس والأديان في كل ناحية

البقية ص : ٣٧

# إنه ولد ممتاز!!

بقلم أبوزيد الغمارى

ان المتغيرات السياسية والاقتصادية خاصة في الوطن العربي والمنطقة الإسلامية بالذات تظهر تدخل القوى الخارجية سواء كانت من المعسكر الشرقي أو الغربي في مجريات الأمور بهذه المنطقة وهذا التدخل ليس بالضرورة من النوع المباشر ،فقد أعدت لتحقيق اطماعهما وتطلعاتهما في المنطقة الإسلامية هذه الكوادر الهزيلة المسخرة لإخضاع الشعوب واذلالها والمتاجرة بها ضمن متاهات فكرية متناقضة ابتداء من الميثاق ،وخزعبلات البعث ومخطوطات الكتاب الاخضر والانصياع لتوجيهات وسياسات وجهات وتصورات النظر الغربية في العالم العربي.

ويوماً بعد يوم تتضح ملامح لعبة الأمم في إيجاد وتثبيت هذه الكوادر في المنطقة العربية خاصة بما يخدم المصالح العسكرية والاقتصادية للغرب عامة وللولايات المتحدة خاصة ، ولقد لعبت امريكا دورا كبيرا في تأصيل واستمرارية الحكم الناصري ومحاولة تصديره الى المناطق العربية الاخرى ،كاليمن والاستفزازات العديدة المتناقضة - ولكن المخطط لها- للسعودية ولتونس ، ثم ايجاد قوى متحكمة في مصائر شعوبها تستطيع معها ان تحقق مصالحها واستمرارية ترسيخ دويلة اسرائيل في المنطقة كأمر واقع لابد أن يتم التعامل معه .

وبوقفة على مجريات هذه التغيرات خاصة في قطرنا الليبي نجد أنه بعد اتضاح تهلهل الموقف الملكي في آخر عهده ،أرادت أمريكا أن يكون للجيش الدور الكبير الذي يعمل من خلاله على مواصلة تحقيق اهدافها الحيوية في شمال أفريقيا ،لما للمنطقة من أهمية استرتيجية وللثروات الهائلة في صحاريها الواسعة وهي لم تفاجأ - أبدا- بالإنقلاب عام ١٩٦٩م لأنها كانت تعد الجيش الليبي لخلافة الملكية في ليبيا ، فبعد التأمل في كتابة الكتاب والصحفيين الراصدين لنشاطات المخابرات الامريكية يتضح أن انقلاب القذافي في ١٩٦٩م كان انقلابين في انقلاب واحد حيث كان الأول اطاحته بالحكم الملكي وهو الظاهر للعيان والثاني أن بريطانيا كانت تمهد وتخطط لانقلاب في ليبيا لاحساسها بنفس المشكلة التي احست بها أمريكا ازاء ولي



العهد الذي لم تريا فيه خليفة للملك في تحقيق اهدافهما .

فقد قرر أعوان بريطانيا في الجيش أن يكون الانقلاب في الخامس من سبتمبر ١٩٦٩ م وجاء القذافي ليضرب الضربة الأمريكية قبيل الضربة الأنجليزية ، وقد اتضح ذلك في سرعة انسحاب أمريكا من قاعدة "هويلس" بمجرد طلب ذلك ، حيث تم جلاؤها بسرعة بالغة وبدون أي شروط - على الأقل مكتوبة - لأنها كانت متأكدة أن مصالحها في ليبيا ستتحقق بعد هذا الانسحاب الظاهري ، وأن هذا الولد الجديد سيقوم بدوره بكفاءة أكبر وأبدع ،اذا ما انسحبت وعززت مكانته الوطنية وسمعته لدي الشعب ، بعد ذلك اتضحت

الاطماع الامريكية حيث تبين دور مخابراتها في إبلاغ القذافي بمحاولة " موسى أحمد والحواز" الانقضاض على السلطة ثم إبلاغ سفيرها جوزيف بالمر لولدها القذافي بمعلومات عن عملية "السجن المركزي" الانقلابية الشهيرة بعملية "هلتون" .

ومن هناك انطلقت أمريكا وراء القذافي - الولد المدلل - بصورة أو باخرى لترسيخ أقدام هذا القادم الجديد ووضعت كل طاقاتها وجهدها لتثبيت النظام ويكون للجيش سيطرته الكاملة على المرافق العامة والخاصة داخل الدولة .

وبدأ الولد يلعب دوره المعد له ،مدركاً ذلك ومتغافلا بنفس الصورة التي لعبها الحكم الناصري ، وتعددت صور اللعبة بالنسبة له فقد كان مغازلا للانظمة العربية الأخرى تارة ومشاكسا لها تارة أخرى وغالبا ما يكون الانتقال فجائيا ،كالنباتات الشيطانية التي تخرج فجأة ،وتنمو بسرعة خارقة ، ثم تذوي فجأة وبنفس السرعة ، وعندما تململ نظام السادات في مصر من سياسة النظام الليبي خاصة بعد زيارة القدس واجراء المحادثات في كامب ديفيد طرح موضوع ليبيا ، وطلب من كارتر اللون الاخضر ليصفي حسابه مع القذافي ، غير ان كارتر رفض بشدة هذا الطلب وأوضح للسادات أن القذافي يقوم بدور مهم في المنطقة خاصة حيال المصالح الأمريكية ووصفه بقوله:"انه ولدممتاز"

إن الولد الممتاز يقوم بدور كبير في اللعبة الدولية ولمصلحة أمريكا خاصة ، ولولا الخوف من أمريكا لقام السادات بدور ايجابي كبير في مساعدته لمحاولة طبرق ولولا حيلولة كارتر دون ذلك ، الأمر الذي دفع "بالولد الممتاز" إلى الإشادة بكارتر في مقابلة نشرت في جريدة "واشنطن بوست" حيث أوضح أنه يفضل كارتر على أي مرشح آخر للرئاسة الأمريكية .

إنه ولد ممتاز ولم لا ...

إن ملة الكفر واحدة مهما اختلفت المسميات ،وغاياتهم بالنهاية واحدة وان اختلفوا في صور العمل ، إن ملة الكفر لا تعبأ كثيرا بمن يحكم بقدر ما تهتم بمن يستطيع أن يوجه الضربات القاصمة والتنكيل والقمع للصوت الإسلامي القوي الذي يستطيع أن يغير مجريات الأمور في المنطقة كلها ..

لقد كان العهد الناصري في مصر يمثل صورة العداء للغرب وكان يضرب بشراسة معتقدات ذلك البلد ، ثم جاء هذا الولد الممتاز ليقوم بنفس الدور في ثوب آخر منتهزاً كل الفرص المواتية ، مستغلاً بساطة شعبنا الطيب وتطلعاته في الحرية والكرامة .

لقد تحسس ابومنيار العناصر التي قد تكون خطرا على نظامه ، فبدأ بالحوار المزيف واللقاءات العريضة والندوات ، ولاح له ان استمرار نظامه مرهون بخنق الحركة الإسلامية في أول مراحلها خوفاً من أن تشكل على استبداده خطراً حقيقيا فكانت أحداث ١٩٧٣م التي زج فيها بكثير من عناصر الحركة الإسلامية في السجون والمعتقلات ثم جاءت النظرية "العالمية الثالثة" كمحاولة أخرى للقضاء على عقيدة شعبنا وتبديل قرآنها بمهاترات الكتيب الأخضر.

وتعددت تنطعات القذافي وتخبطاته ،ولكن صاحبها كلها القمع والتنكيل ومصادرة الحريات والأملاك والزج بالناس في السجون ، وتبديد ثروات الشعب واحياء النزعات القبلية وسوء استغلال فكرة الوحدة العربية ، الذي كان - ولايزال- عدوها اللدود ، وارتماؤه في أحضان معسكرات الشرق والغرب ، وجعل الناس في دوامة من الحيرة والارتباك فقد صادر أرزاقهم ،وعلق على أعواد المشانق كثيرا من أبنائهم ، وخلق طابورا خامساً من المنتهزين والمنتفعين والوصوليين ،وشرد شباب قطرنا في عواصم العالم وملك رقاب الناس بالحديد والنار ، نعم إنه ولد ممتاز. كان هذا أخطر الأدوار التي

البقية ص : ٣٧

# أليس فيكم رجل رشيد!؟

كان العرب في الجاهلية الأولى تحركهم العصبيات العرقية والقبلية ... يهبون لنصرة بني قومهم ظالمين أو مظلومين ، وقد تنشب الحروب أخذا بثأر أو ردا لعدوان أو دفاعا عن كرامة أو انتصارا لفرد من أفراد القبيلة ، وقد تمتد هذه الحروب لشهور وقد تصل إلى سنوات .

وجاء الإسلام فجمع الشتات ووحد الصفوف ، وطهر القلوب من الأحقاد والضغائن ، وآخى بين الذين كانوا اعداء.... فأصبح المسلم يثور لدينه وعقيدته وينصب العداء لمن عادى هذا الدين وأهله ولو كان من قرابته ... يحب في الله ويكره في الله ..يساعد أخاه ظالما أو مظلوما (ظالما يرده إلى الحق ، ومظلوما بنصرته وأخذ الحق له ..)، وبهذه الروح سادوا العالم وهابتهم الأعداء ،وأناروا الأرض بنور الله ، وانطبق عليهم قول الحق تبارك وتعالى "أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولايخافون لومة لائم" المائدة ٥٤.. وقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

"مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

والآن تغيرت هذه المعالم فمنذ أن طمست آخر معاقل الخلافة الإسلامية في أوائل هذا القرن ، تناوبت على الأمة الإسلامية - بعد فترة الاستعمار الغربي - حكومات وملوك وجمهوريات ، عكسوا كل النواميس وقلبوا كل الموازين فلم تعد العصبية تحركهم كما كانوا في الجاهلية ، ولم يعد الدين أو العقيدة باعثا أو مسببا لأعمالهم، والمرء يعجب كل العجب لطبيعة هؤلاء الحكام ويعجز كل العجز في تفسير تصرفاتهم وأمزجتهم فهذا يدعي الإسلام ثم تجده في نفس الوقت أكبر أداة لحرب الإسلام والمسلمين... يقتل الدعاة ويحارب كل زاوية تدعو إلى الله... يحارب الإسلام في البيوت ،وفي المدارس وفي المساجد ، وفي كل نواحي المجتمع ... ويعمل جاهدا لنشر الفساد والانحلال الخلقي بين فئات المجتمع ... تجد شعبه يعيش الذلة والمهانة والاستخفاف ، بينما تجد العزة والمكانة العالية لاعداء الله من مختلف الجنسيات ... مستعد لأن يحكم شعبه بأي شيء إلا بالإسلام .

وتجد حاكما آخر يدعي القومية والحرص على العروبة ويرفع لذلك الشعارات ويعقد المؤتمرات ... ثم تجده في نفس الوقت سيفا مصلتا على العرب... أحدهم قتل من شعبه مايقرب من ٣٠,٠٠٠ مواطن في فترة لا تزيد عن اسبوع وغيره ازال معالم قرى بكاملها ، وغيره في سجونه المئات بل الالوف من الابرياء.. وهكذا...

إنه لأمر جد محيِّر ..لم نعد نعرف ما الذي يحرك هؤلاء الحكام - غير الخوف على كراسيهم -،المسلمون يقتلون بالمئات في كل مكان من المعمورة برصاص الذين يدعون الإسلام والعروبة، وما يجري الآن في طرابلس - لبنان- خير دليل على ذلك ... اسرائيل وامريكا وفرنسا تقصف قرى لبنان المسلمة ...روسيا تقتل بأحدث أنواع الاسلحة مسلمي افغانستان ...الصليبي الحاقد في الفلبين ، وفي الحبشة يقتل

بقلم محمد الزاوي

المسلمين بسبب وبدون سبب..
وفي كل يوم نسمع عن مذبحة في الصومال ، وفي الهند ،وفي اريتيريا ... وحكامنا رابضون لايحركون ساكنا إلا من خلال التهديدات والتصريحات الساخنة والوعيد بالكيل للاعداء و رد العدوان بالعدوان... واليهود والنصارى يغتصبون في كل يوم قطعة جديدة من أرض الإسلام ويعملون في دياره الفساد والدمار ... المسلم ممتهن على وجه الأرض ، امواله وخيراته تذهب لاعداء الله ، وهو يعيش الفقر والحاجة والحرمان والحكام في قصورهم غافلون ينعمون بملذات الدنيا حيث الجواري والغلمان والراهبات اللاتي نذرن انفسهن لاشباع نزوات السلطان ...اذا انتقد المواطن أو تكلم ناصحا أو محذرا قطعوا رأسه أو ألقوا به في ظلمات السجون ...واذا امتهنهم أو استخف بهم عدوهم من الغرب و الشرق ازدادوا في التقرب منه والخضوع إليه ... يكيلون لهم اللعنات عند شعوبهم ويركعون أمامهم في الخفاء ...

لست أدري ما الذي أصاب هؤلاء الحكام ؟؟ أليس فيهم رجل رشيد يختلي بنفسه يوما وتحركه هذه المآسي ويعرف ما يحيط به ... أليس فيهم رجل يبيع نفسه لله فينال العزة في الدنيا والجنة في الآخرة ، ويرفع بني قومه من هذه الذلة التي ساهم في وضعهم فيها ... أليس فيهم رجل يتحرك لنصرة هذا الدين ويدعو المسلمين لرفع راية الجهاد من جديد وينفض عنهم هذا الغبار الذي أعمى بصائرهم ... أليس فيهم رجل يستطيع أن يتخلص من قيوده ويتحرر من أهوائه ويثق في الله ويعتمد عليه - لا على روسيا وامريكا أو الأمم المتحدة - فينبذ إلى اعدائه على سواء ويضع يده في يد إخوانه المسلمين ... أهكذا يستمر كل الحكام عملاء ..؟.. خونة ؟.. ألا يستطيع أحد أن يفلت من ذلك ابدا ويرجع إلى رحاب الله ..؟ أما كفاهم ما هم وشعوبهم فيه ..؟أما يرون أن لكل انسان اليوم عزة إلا المسلم ..؟ أما يرون أن لكل عقيدة ولو هدّامة انصارا ومدافعين عنها من الحكومات إلا الإسلام ..؟ أم على قلوب أقفالها ..؟ لقد بلغ السيل الزبى كما يقولون، وعلى المسلمين اليوم الذين ينتظرون النصرة ورفع الراية من هؤلاء الحكام أن يفيقوا من هذا السبات ويتحرروا من هذه الاحلام الواهية ... فلم يعد في هؤلاء الحكام أمل ماداموا مرتمين في أحضان الشيطان ... على المسلمين اليوم أن ينتبهوا لأنفسهم ويحددوا الطريق الصحيح لتوحيد صفوفهم .... فلن يحرر فلسطين ولالبنان ولاافغانستان إلا الأيدي الإسلامية الصادقة... ولن تحرر الأرض ونحن مكبلون بهؤلاء الحكام الذين ظلوا عثرة في طريقنا عشرات السنين وهم في كل يوم يمر يقضون على جزء من هذه الأمة وعقيدتها ويطمسون فينا روح الجهاد ... وسوف تظل أراضينا تستقطع قطعة قطعة إذا لم نتحرك ونتحرر من هذه القيود والأوهام... فلن يعيد للإسلام مجده وقوته إلا اصحاب العقيدة الراسخة القوية أما الذين التصقوا بهذه الأرض وعشقوا المناصب والقيادات وارتموا في أحضان اعداء الله وارتبطوا معهم بمواثيق وأنساب فلا خير فيهم ولا أمل يرتجى منهم ◆

### تتمة بين غرسياني والقذافي

بترحاب ظاهر،وابتسامة صفراء ووعدهم بلسانه خيرا، إلا أن قلبه المظلم كان يضمر الحقد والغدر، فبعد أيام قليلة من هذه المقابلة البائسة مزقت رصاصات القذافي الغادر صدري الشابين مصطفى وعبد المجيد المنقوش ضمن ستة وعشرين ضابطا آخرين .

وهكذا صار الناس يقارنون بين سفاح وسفاح ، وموقف وموقف ، وادركوا أن الشر المتأصل في القذافي لايطاوله اي شر ...◆




# شريعة الله أغلى

بسم الله الرحمن الرحيم

" ... لكلّ جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شآء اللّه لجعلكم أمّة واحدة ولكن لّيبلوكم في مآءاتاكم فاستبقوا الخيرات إلى اللّه مرجعكم جميعا فينبّئكم بما كنتم فيه تختلفون * وأن احكم بينهم بمآ أنزل اللّه ولا تتّبع أهوآءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض مآ أنزل اللّه إليك فإن تولّوا فاعلم أنّما يريد اللّه أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإنّ كثيرا مّن النّاس لفاسقون * " المائدة ٤٨ - ٤٩

بذلك أغلق الله - سبحانه - مداخل الشيطان كلها ، وبخاصة ما يبدو منها خيرا وتأليفا للقلوب وتجميعا للصفوف ، بالتساهل في شيء من شريعة الله ، في مقابل إرضاء الجميع ! أو في مقابل ما يسمونه وحدة الصف ! ... إن شريعة الله أبقى وأغلى من أن يضحى بجزء منها في مقابل شيء قدر الله ألا يكون ! فالناس قد خلقوا ولكل منهم استعداد ، ولكل منهم مشرب ، ولكل منهم منهج ، ولكل منهم طريق. ولحكمة من حكم الله خلقوا هكذا مختلفين . وقد عرض الله عليهم الهدى ، وتركهم يستبقون . وجعل هذا ابتلاء لهم يقوم عليه جزاؤهم يوم يرجعون إليه ، وهم إليه راجعون!...وإنها لتعلة باطلة إذن ومحاولة فاشلة ، أن يحاول أحد تجميعهم على حساب شريعة الله ، أو بتعبير آخر على حساب صلاح الحياة البشرية وفلاحها . فالعدول أو التعديل في شريعة الله لايعني شيئا إلا الفساد في الأرض ، وإلا الانحراف عن المنهج الوحيد القويم ، وإلا انتفاء العدالة في حياة البشر ، و إلا عبودية الناس بعضهم لبعض ، واتخاذ بعضهم لبعض أربابا من دون الله ... وهو شر عظيم وفساد عظيم...لا يجوز ارتكابه في محاولة عقيمة لا تكون ، لأنها غير ماقدره الله في طبيعة البشر ، ولأنها مضادة للحكمة التي من أجلها قدر ماقدر من اختلاف المناهج والمشارع والاتجاهات والمشارب.. وهو خالق الخلق وصاحب الأمر الأول فيهم والأخير و إليه المرجع والمصير ... إن محاولة التساهل في شيء من شريعة الله، لمثل هذا الغرض ،تبدو- في ظل هذا النص الصادق الذي يبدو مصداقه في واقع الحياة البشرية في كل ناحية - محاولة سخيفة ،لا مبرر لها من الواقع ولا سند لها من إرادة الله ،ولا قبول لها في حس المسلم، الذي لايحاول إلا تحقيق مشيئة الله . فكيف وبعض من يسمون أنفسهم "مسلمين" يقولون: إنه لا يجوز تطبيق الشريعة حتى لا نخسر "السائحين" ؟!! أي والله هكذا يقولون !...

" وأن احكم بينهم بما أنزل اللّه ،ولا تتبع أهواءهم...."الآية .

فالتحذير هنا أشد وأدق ، وهو تصوير للأمر على حقيقته .... فهي فتنة يجب أن تحذر ... والأمر في هذا المجال لا يعدو أن يكون حكما بما أنزل الله كاملا ، أو أن يكون اتباعا للهوى وفتنة يحذر الله منها ..◆

## بقية عالمية الاسلام

من نواحي الحياة والفكر والفلسفة والأدب والفن والطب واللغة والتصوف ، وكانت تلك الحضارة تأليفا وتوحيدا لكل الحضارات قبلها ، في الصين والهند وفارس والروم واليونان.

بنى المسلمون على كل هذه الاسس بناء حضاريا ضخما ، اشترك فيه العلماء من جميع الاجناس والاديان فكانت بحق حضارة لجميع أهل الأرض ، على اختلاف أجناسهم ولغاتهم ، ثم انتقل هذا التراث الحضاري الى الاجيال المتلاحقة ، فكان مصدرا للحضارة الحديثة ، وقد عبر أحد العلماء عن دور المسلمين في بناء الحضارة الانسانية بقوله :

"إن المسلمين لم يحرصوا فقط على أن يكونوا ورثة الانبياء ، بل ورثة الفلاسفة كذلك ."

اذن الاسلام دين عالمي ، لأنه لم يغرس في نفوس المسلمين حقدا ضد أي طائفة أخرى من البشر تعتنق دينا آخر . ولم يحرم عليهم التزود بأي نوع من أنواع الثقافات الانسانية ولم يفرض عليهم شيئا يعزلهم عن غيرهم من أجناس البشرية ، ولم يأمرهم بإجبار احد على اعتناق الاسلام ، فكان بذلك ساحة ضمت جميع الناس ، وبوتقة واحدة صهرت جميع الثقافات ، ووادیا أمن فيه الناس على انفسهم وعقائدهم وافكارهم ، واطمأنوا على سلامة اموالهم وممتلكاتهم ، فنظروا اليه غير خائفين ، وفكروا في مبادئه غير وجلين ، ودرسوا احكامه في جو من الحرية فجاء اعتناق من اتخذه دينا عن رغبة واقتناع ، وعاش في ظل دولته من بقى على دينه آمنا مطمئنا يسعى الى رزقه ، ويشارك في مجالات الدولة المختلفة تحت راية الاسلام التي ترفرف ، معلنة أنها مظلة الانسان من حيث هو انسان ، لأنه عبد الله الذي أنزل هذا الدين على محمد صلى الله عليه وسلم ◆

## بقية مخاطر على الطريق

.. وللخروج من هذا المأزق علينا أن نراجع انفسنا ولنحذر أن تتغلب علينا النفس أو الشيطان أو الهوى فيحرضانا على أن نطعن في العاملين للإسلام ، باسم مصلحة الإسلام ، ونخوض في الغيبة والنميمة باسم الدعوة ، ونتعامل التعامل الحزبي الدنيوي الرخيص مع بعضنا البعض .◆

تتمة

## إنه ولد ممتاز !!

أنيطت بالولد الممتاز ، وعلى صعيد المتغير الاقتصادي تبين أن ليبيا لا تخرج عن كونها دولة نفطية وتملك ثروات هائلة ، فأمريكا ودول الغرب قد ضمنوا استمرار تدفق النفط حيث انه لم يتوقف ضخه حتى بعد استخدام سلاح النفط إثر حرب رمضان "اكتوبر ١٩٧٣م" ، فالعائدات النفطية تذهب الى روسيا ثمناً باهضاً لصفقات الأسلحة المزيفة ، الأمر الذي يعني أن مصانع الأسلحة الروسية ستظل تعمل بكل قدراتها وبالتالي سيستمر حصول السوفييت على العملة الصعبة التي يحتاجونها لشراء القمح والمواد الغذائية وبعض التكنولوجيا من أمريكا والدول الغربية ، أي أن أمريكا لم تفقد شيئا فأموالها التي تشتري بها النفط تعود إليها وإلى حلفائها من جديد عن طريق الروس .

إنه ولد ممتاز ، واللعبة تحتم وجود مثل هؤلاء الاولاد المشاكسين ، فصداقته الزائفة للروس تؤهله لأن يكون المشاكس الأول الصريح في العالم العربي الذي من خلاله تتحكم امريكا بموجة العداء للغرب حيث جاء هذا البديل بعد موت عبد الناصر مباشرة ليواصل نفس الدور في عدائه المصطنع للغرب ولأمريكا والامبريالية بوجه خاص .

وتعددت مشاكسته للأنظمة العربية القريبة منه والبعيدة على حد سواء ، وتدخلاته السافرة في تشاد ... واختلافاته مع منظمة التحرير الفلسطينية ، وتآمره في اوغندا ، ودوره في أحداث قفصة ، ومزايداته في دعم قضايا التحرر العالمية ، سواء بمده الأموال السخية للجيش الأحمر الياباني ، والايرلندي ومحاولة تدعيم المنشقين عن منظمة التحرير الفلسطينية ... ولم لا فإنه ولد ممتاز ...◆

# دعاة على ابواب جهنم ٠٠

وتاتي الشرطة لتقبض على
داعية يدعو الى الله ٠٠ويقول
احدهم:

انت لن تسكت الا خلف قضبان الحديد
ان غير القمع والتنكيل فيكم لا يفيد

الداعية المسلم ينفجر في وجه
افراد الشرطة:

أخنقوني٠٠كمموا صوتي٠٠فصوتي لن يضيعْ
أطفئوا الشمس٠٠احجبوها٠٠مرغوا وجه الربيع
املأوا الأرض سجوناً٠٠واصبغوها بالنجيع
إن ليل الظلم لن يصمد٠٠لا٠٠لن يستطيع
فشعاع الحق أقوى ٠٠

وهنا ينهال عليه أحدهم
ضرباً بالسوط قائلاً:
ذق ٠٠ ولن تلقى الشفيع !

ثم يستأنف الشرطي قوله:
قد حشوا رأسك٠٠مهلاً٠٠ هذه الرأس ستحطمْ
سوف نستخرج منها كل علم كنت تعلم
ألهبيه ياسياطي٠٠ اطعميه الموت علقم
كنت تدعو الناس للإسلام !٠٠لا شكّ ستندم
سوف تلقى الويل٠٠فارجع تائباً اجدى واسلم

الداعية المسلم:
إنها إحدى اثنتين: النصر أوحسنى الشهادة
ولقد باء بسخط الله من باع بلاده
باعها للكفر والإلحاد٠٠ ما أخزى معاده !

يمضي به أفراد الشرطة ويجد
بعض المنافقين فرصتهم لكي
يدلي كل منهم بدلوه٠٠٠
يقول أحدهم وقد أعجب

بثبات الداعية المسلم:
ياله من مؤمن٠٠لاينثني عن فكرته
ثابت كالطود ٠٠ لايخشى الردى في دعوته

آخر:
ما الذي يجنيه غير الموت من هذا التمادي!
إنه لا شك مغرور٠٠عريق في الفساد
يزرع الفتنة والفرقة دوما في البلاد

آخر:
إن هذا - حسبما أسمع- ( خوّان عميلْ)
حذرت (ابواقنا) منه٠٠وفي ذلك الدليل!

آخر:
أي إسلام ترى يبغي؟!٠٠فتاواه مريبة
قال بالأمس عن المرأة أقوالاً عجيبة
لا يبيحون لها تلك اللقاءات الحبيبة
وسفور الصدر٠٠والساق٠٠ونجواها الرطيبة
إنها لابد ان تخرج٠٠ في الدنيا الرحيبة
لا تراعي أي قيد٠٠إنها ليست معيبة
أختها في الغرب حازت ذروة المجد المهيبة
فلماذا نحن لا نطلقها في غير ريبة
او ليست حرة؟!إما ذاك؟ دعواهم غريبة!

آخر:
إنه يزعم ان الحكم لله القديرْ!!
كيف هذا؟ إنها اسطورة الوهم الكبير!!
هل يريد اللهَ أن يحكم في كل الأمور؟
إن شأن الدين في المسجد٠٠أوبين القبور
إن للانسان عقلاً ٠٠ علمه فيض غزير
في غنى عن كل دين ٠٠ خط للناس المصير
عصرنا٠٠عصر فتوح العلم والفن المثير
قد غزا الناس فضاء الكون واجتازوا الأثير
يعبد الناس (إله) المال والكسب الوفير
وهو لا يلبث يدعو٠٠ثم يدعو٠٠لا يحور!٠
وينادي: الحكم لله ٠٠ ضلالات ٠٠ ٠٠ وزور

# للشاعر أحمد محمد صديق

آخر:

لو أقاموا دولة الإسلام مات الناس جوعا

حرّموا الخمر..والرشوة.. والفن الرفيعا

كيف نجني بعدها الربح ؟ألا ماتوا جميعاً

آخر:

لو أقاموها لبات الناس كالطير الذبيح

بين مقطوع..ومَرْجوم..ومجلود يصيح !...

أي حكم هو هذا ؟!.. إنه الظلم الصريح

آخر:

لو أقاموها لهبّ الشرق والغرب علينا

او لعاد الظلم والإقطاع والفوضى إلينا

ثم ان العصر عصر النور.. والعيش الرغيد

شرعة الاسلام لا تصلح للجيل الجديد

آخر:

ثم ماذا يا ترى يفعل غير المسلمين ؟

هل ترى يرضون بالإسلام حكماً طائعين؟

نحن لا نقبل أن نؤذي شعور الآخرين !

حكمنا من أجلهم نؤثره من غير دين !

قومي:

أيها الصحب اليكم فكرة الحق الجليّة

فكرتي من سفسطات الدين بيضاء نقية

فكرتي تربط ما بيني وبين الجاهلية

و( ابوجهل) زعيمي هو أستاذ الحمية

ونظامي مستمد من نظام الماركسية

أنا قومي أصيل وشعاراتي قوية

وحدة الطين التي تجمع أوطاني القصية

هي لا شك ستبني دولة العرب الفتية

تصهر الأشتات في بوتقة الجنس السوية

ليس للدين عموماً بين ايدينا وصية

إنه يسعى الى الفرقة ما بين الرعية

كل من نادى ندائي فأخي في العصبية

هذه قوميتي .. ديني ..وأهدافي السَّنية

كلها تسري لهيباً في دمائي اليعربية

إنها فلسفة تصنع للشعب رقية

فانصروها .. تبلغوا الغاية من كل قضية

شيوعي:

التقينا..غير أني عالمي المذهب

دولة الالحاد معبودي.. وأمي..وأبي

وزعيمي (ماركسٌ)عقل عظيم المأرب

بطل...أحيا عصور الغاب في ذي الحقب

أنكر اللّه... ولم يؤمن بدين أو نبي

إن في مبدئه السامي نجاة العرب

حاجة الإنسان في المطعم أو في المشرب

واشتراك الناس في الشهوة عند المطلب

والصراع الحاقد الدامي إزاء المكسب

كل ما يدعو اليه ذلك الشهم الأبي

فانصروه.. تأمنوا فيه شرور النوَب

نفعي:

فكرتي يا أيها الصحب اقتناص الدرهم

لا أبالي...إن همي كله في المغنم

قد تراني ثعلباً أنسل بين النوّم

او تراني عند أقدام البغايا أرتمي

او تراني هاتفاً: (عاش) لوغد مجرم

أنتمي يوماً لهذا.. أو لذاك أنتمي

أبتغي منفعتي من كافر أو مسلم

كلها عندي سواء في حصاد الموسم

خطتي هذي .. فهل في خطتي من مأثم؟!

لا أطيق الصبر عنها.. فهي صارت من دمي

يظهر الشيطان فجأة في وسط المجموعة فرحاً بوجودهم مبتهجًا لأحاديثهم وآرائهم ولا تخفي أمارات ذلك الفرح والابتهاج على قبح هيئته و سوء طلعته ..ثم يقول لهم:

مرحباً بالأهل..بالاخوة..مرحى بالاحبة

أنتم حزبي.. فهيّا كلكم يفتح قلبه

إنه بيتي.. لقد أعددته للكفر جعبة

مزقوا الإسلام هيا..واجعلوا التوحيد سُبّة

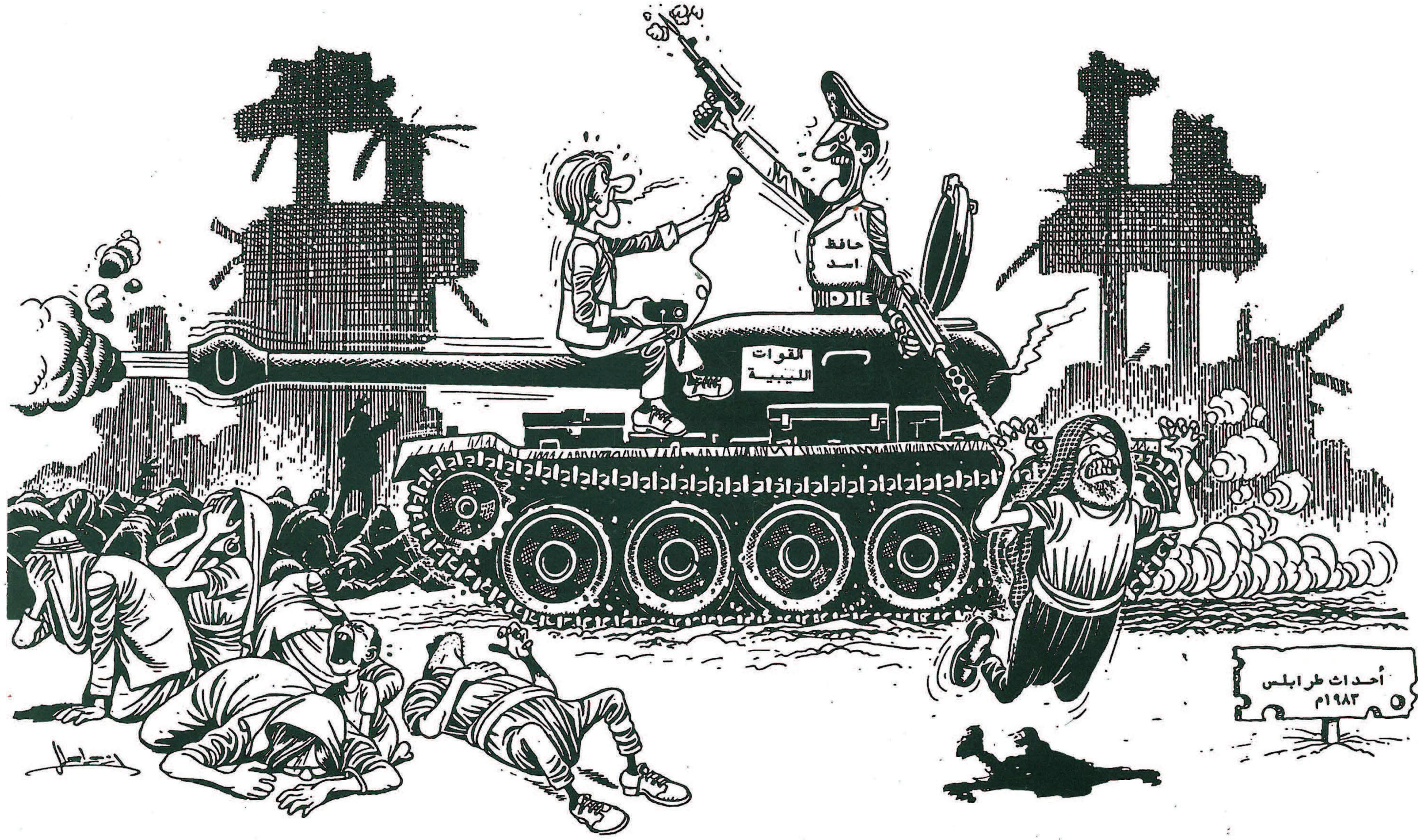
ثم كونوا لفساد الناس دعوى مستتبة

انشروا الفتنة..لا تُبقوا من الإيمان حبة

إنكم ان تتركوها فرخت في كل تربة ..

استعدوا.. إنه الباطل قد أعلن حربه

احملوا الراية..فالباطل لن يعدم حزبه




أعلن حافظ أسد أنه فلسطيني أكثر من الفلسطينيين أنفسهم !!!